واقع استخدام طالبات الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة العين (دراسة ميدانية)

الباحثة: فاطمة سيف حمد صالح الظاهري
الإمارات العربية المتحدة/جامعة الشارقة
مسار السياسات التنموية
fatima.sa.aldhaheri@gmail.com

أ.د. حسين محمد العثمان
الإمارات العربية المتحدة/جامعة الشارقة
استاذ علم الاجتماع
halothman@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طالبات الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة العين، وذلك من خلال التعرف على الخصائص الديموغرافية لطالبات الثانوية العامة في مدينة العين، ومدى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طالبات الثانوية العامة، وأثرها على المستوى التحصيلي لأفراد العينة.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانة تم التأكد من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، في حين تم التأكد من ثباتها عن طريق إعادة تطبيق الاستبانة، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية هن مجموعة من طالبات الثانوية العامة (الثاني عشر) في مدينة العين بفرعيه الأدبي والعلمي في القطاع الحكومي، وبلغ عددهن (٣٠٠ طالبة) تم اختيارهن من ثلاث مدارس حكومية تابعة لمجلس أبو ظبي للتعليم – مكتب العين.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن حوالي ثلاثة أرباع العينة منتسبات إلى شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن أكثر من نصف العينة يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، وأكدن أن التأثيرات التي تحدثها شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر عليهن سلبياً أبداً، ومما يؤكد هذا أن غالبية أفراد العينة حصلن على معدل تراكمي تراوح مابين (٨٠ – ٨٩%) خلال الفصل الدراسي الأول. فرغم أن أكثر من نصف أفراد العينة أقرن باستخدامهن شبكات التواصل الاجتماعي بشكل منتظم إلا أن معظمهن أكدن أن شبكات التواصل الاجتماعي أحياناً تكون أكثر أهمية من المهارات والمعارف التي تتعلمها الطالبة في المدرسة.

وكانت أعلى نسبة من الجهود المقترحة من وجهة نظر أفراد العينة للحد من سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو تدعيم الوازع الديني والأخلاقي في نفوس الطلبة ثم تنظيم برامج إرشادية ووقائية لتوجيه الطلبة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة من أوقات الفراغ.

وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها تأكيد الدور التربوي للمؤسسة التعليمية في حياة الإنسان، فهي التي تحتضن طفولته وترشد مراهقته وتعد شبابه لمواجهة المستقبل، وهي ملتقى الأصدقاء، ومكان التمثل بالقدوة، عليها يقع عبء التعريف بالخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي من أجل النهوض بالعلم وزيادة المعارف لدى الطلاب.

كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية في مجال المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة فيما يتعلق بالطرق السليمة لاستخدام هذه الشبكات الاجتماعية.

المقدمة: Introduction

بعد الانفجار التقني الهائل والسريع في شتى مجالات وميادين الحياة المعاصرة وبروز مسميات ومصطلحات جديدة في الفكر الانساني كثورة الاتصالات فائقة السرعة ، تكنولوجيا المعلومات والأقمار الصناعية، شبكات المعلومات المستقبلية والانترنت، المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي, تحول العالم إلى ما يشبه قرية صغيرة متقاربة مترابطة

ويعد الحاسوب واحداً من أبرز المستحدثات التي أنتجتها التكنولوجيا الحديثة في القرن العشرين، إن لم يكن أهمها جميعاً، إذ أن ظهور الحاسوب في ميدان التكنولوجيا المعاصرة فرض الكثير من المتغيرات في جميع نواحي الحياة المعرفية والعملية حتى أصبحت بصمة الحاسوب واضحة المعالم في كافة الميادين بما تمثله من أداة فعالة لها آثارها في استقبال المعلومات وتخزينها وتنظيمها، ولعل من أوضح معالم تلك البصمة ما تركته على الميدان التربوي من معالم بارزة دفعت العملية التربوية مسافات بعيدة إلى الأمام ، ففي المجال التربوي دخل الحاسوب إلى الصفوف الدراسية بكافة المستويات في الدول المتقدمة، وأصبحت تطبيقاته المحور الرابع في العملية التربوية إلى جانب القراءة والكتابة والرياضيات (الحايك، ٢٠٠٠) (Al-Hayek, 2000).

كما يشكل الحاسوب وسيلة اتصال فعالة وذات أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير العليا، وتطوير مهارات استنباط الحلول، وذلك لقدرتها على الربط بين العلوم النظرية والتطبيقات العملية لهذه العلوم، وتقريب المفاهيم والتعبيرات الرمزية المجردة إلى أذهان الطلبة وذلك من خلال ربط النماذج الذهنية بالعالم الحقيقي باستخدام تكنولوجيا الحاسوب وإمكاناته الهائلة، وبذلك يتمكن الطلبة من استكشاف المفاهيم والمبادئ في العلوم والتاريخ والرياضيات والأدب بشكل تعاوني من خلال التمثيل الصادق للأحداث، ومن خلال الخصائص الديناميكية والبصرية، وهنا تظهر الحاجة لاستخدام هذه البرمجيات والمواقع الالكترونية وخاصة في المجالات العلمية المتعلقة بتمثيل الظواهر الطبيعية والعلمية، مثل: حركة الأجرام السماوية والأفلاك، التغيرات التي حدثت وتحدث على سطح الأرض، التجارب

العلمية والتفاعلات الكيميائية والنووية، وهكذا يتخطى الحاسوب الظروف الزمنية والمكانية ويتغلب على العوائق المادية. (نداف، ٢٠٠٢) (Nadav, 2002)

ويؤكد برندا وروبرت (Brenda & Robert, 1997) بأننا في عصر المعلومات، وأنه بإمكان الطلبة في المدارس الثانوية أياً كانوا، داخل الفصول أم خارجها أن يحصلوا على المادة العلمية، والمحاضرات، وجميع أنواع المناهج المقررة عن طريق شبكة المعلومات (الإنترنت). كما أنهم من خلال وجودهم في الفصل الدراسي باستطاعتهم أن يتلقوا مهارات عالية في كيفية الاستفادة من البرامج التعليمية المعدة لغرض الدراسة.

ما إن ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية العالمية (الإنترنت) حتى امتدت شعبيتها ونفوذها لتشمل جميع الأجيال الإنسانية من الشباب وكبار السن ذكوراً وإناثاً على السواء، وتقدر إدارة فيسبوك الرائدة في مواقع التواصل الاجتماعي عدد المنخرطين في ثناياها بحوالي ٩٠٠ مليون شخص، وتشير بعض الإحصائيات التقديرية إلى ولوج نحو ٨٠٠ ألف مستخدم للصفحات الإلكترونية الخاصة والعامة على الفيسبوك.

ومهما يكن من أمر، فإن شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) كوسيلة إعلام إلكترونية رقمية عصرية، خاصة وعامة في الوقت ذاته، قدمت خدمات جليلة كثيرة ومتعددة للجميع، من شرائح المجتمعات الإنسانية، في شتى قارات العالم، على اختلاف الأيديولوجيات والديانات والمذاهب السياسية والاجتماعية والثقافية، فمكنت رواد الفيسبوك من نشر آرائهم ومعتقداتهم، وملئ جزءًا من فراغهم النفسي والمعنوي، وبالتالي أثرت شبكة التواصل الاجتماعي العالمية (فيسبوك) تأثيرا عقلياً ومعنوياً كبيراً على المسيرة الإنسانية. (علاونة،٢٠١٢) (Allowance, 2012)

مشكلة الدراسة : the study Problem

انتشرت في الآونة الأخيرة حزمة هائلة من المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي حيث غزت المجتمعات البشرية الغربية والعربية، فقدر عدد مستخدمي الفيسبوك بتسعمائة (٩٠٠) مليون مستخدم حتى نهاية شهر مارس ٢٠١٢ مما جعله واحد من أكثر المواقع زيارة على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وأصبح عالماً لا يستهان به. (أمين، ٢٠١٢) (Amin, 2012) لذا كان لا بد لنا من التطرق لهذه المشكلة لتحديد اتجاهاتها المستقبلية، ومخاطرها وانعكاساتها على مجتمع الإمارات لتدارك آثارها المستقبلية على الجيل الجديد، وبحث واقع استخدام طالبات الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة العين. فكان من الضروري التعرف على مدى تأثير هذه المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي لدى طالبات الثانوية العامة وتوجيهن للحد من آثارها السلبية وإكسابهم المهارات اللازمة لإيجاد مستوى تحصيلي مرتفع وزيادة الخبرات

والمهارات بالاعتماد عليها في التعلم الذاتي والاجتماعي وتحصيل المعرفة العلمية اللازمة لبناء الأطر المستقبلية ، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت العواقب العاطفية لشبكات التواصل الاجتماعي ولكن القليل منها تناول تأثيرها على التحصيل الدراسي لذا قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة لتوجيه الانتباه نحو فئة هامة من المجتمع –طلاب المدارس الثانوية – ولتحديد العلاقات والمسؤوليات الاجتماعية نحو تلك الشبكات الاجتماعية وآثارها على التعليم بشكل عام وعلى التحصيل الدراسي بشكل خاص. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع استخدام طالبات الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة العين؟

أسئلة الدراسة : Study questions

ومن خلال السؤال العام تتفرع الأسئلة التالية: –

١– ما الخصائص الديموغرافية لطالبات الثانوية العامة في مدينة العين؟

٢– ما مدى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طالبات الثانوية العامة في مدينة العين؟

٣– هل هناك تأثيرات لشبكات التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي لدى الطالبات؟

٤– كيف يمكن تفعيل دور الأسرة والمؤسسات التربوية والمجتمعية وتحسين جهودها في التعامل مع سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على مستوى التحصيل الدراسي؟

أهداف الدراسة : Objectives of the study

تهدف هذه الدراسة إلى:

– التعرف على الخصائص الديموغرافية لطالبات الثانوية العامة في مدينة العين.

– التعرف على مدى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طالبات الثانوية العامة في مدينة العين.

– التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي للطالبات.

– بلورة مقترحات وضوابط وتوصيات من شأنها الحد من سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة: The Importance of studying

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الأسئلة التي طرحتها وحاولت الإجابة عنها ومن النتائج التي توصلت إليها، والمعلومات التي جمعتها حول واقع استخدام طالبات الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة العين من خلال اعتبارين أساسين، وهما:

الاعتبارات النظرية:

– إنَّ أهمية الدراسة تنبع من أهمية الفئة التي استهدفتها وهي فئة طلاب المدارس في المرحلة الثانوية لمجتمع الإمارات، ودورها المستقبلي في استكمال مسيرة النهضة الفكرية والعلمية حيث تعتبر طاقة يمكن استغلالها باستحداث إستراتيجية تساهم في تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي المجتمعي لهذه الفئة.

– الوقوف على بعض الجوانب الهامة في استخدام المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها برفع مستوى التحصيل لطلاب الثانوية العامة.

– ستؤدي هذه الدراسة إلى تغطية النقص في دراسات شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على فئة طلاب المدارس الثانوية في المجتمع الإماراتي.

– كما أنها تمهد الطريق لإجراء عدد من الدراسات المماثلة لموضوع البحث بصورة علمية وشاملة بإضافة متغيرات أخرى مما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي وإغناء المكتبة الإماراتية والعربية بهذه الدراسات.

الاعتبارات التطبيقية:

– من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة كافة مؤسسات المجتمع في عدة جوانب حيث تمكن التربويين وأصحاب القرار من تطوير إستراتيجية تكاملية للحد من انتشار الآثار السلبية لظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي.

– الاعتماد على الدراسة في تقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصورة إيجابية في المجال التربوي لدعم عملية التعليم ورفع المستوى التحصيلي للطلاب والاستفادة منها دون ضياع الوقت والجهد والمال.

مفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية:

اعتمدت الباحثة في تحديد هذه المصطلحات بناءً على الأدب النظري الذي تم الاطلاع عليه.

– **شبكة المعلومات:**

شبكة من المعلومات الإلكترونية المرتبطة بأنظمة الحاسوب وتطبيقاتها المختلفة، والتي تقدم الخبرات التعليمية على اختلاف أنواعها وتدرج مستوياتها.

– **شبكات التواصل الاجتماعي:**

منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (راضي،٢٠٠٣: ٢٣) (Rady, 2003: 23)

وعرفت الدراسة الحالية بأنها مواقع شبكة المعلومات (الإنترنت) التي يستخدمها الأفراد في التواصل وتبادل المعلومات فيما بينهم ومنها الفيسبوك، تويتر، يوتيوب وكيك.

- التحصيل الدراسي:

مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة (دمنهوري،١٩٩٥: ٨٩) (Damanhoury, 1995: 89). التحصيل الدراسي يقصد به في هذه الدراسة المعدل التراكمي بالنسب المئوية لطالبات الثانوية العامة المسجلات في المدارس الحكومية في مدينة العين وقد تم قياسه من خلال ٥ مستويات وهي: (١. أقل من ٦٠% ٢. ٦٠-٦٩% ٣. ٧٠-٧٩% ٤. ٨٠-٨٩% ٥. أكثر من ٩٠%)

مفهوم المرحلة الثانوية:

هي التعليم الثانوي والمرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي في بعض الدول، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي) ويليها التعليم العالي، وتعتمد هذه المرحلة من التعليم عاده بالانتقال من التعليم الإلزامي الأساسي القسري إلى التعليم العالي الاختياري. (الموسوعة الحرة،٢٠١٠) (The free encyclopedia, 2010) وعرفت الدراسة الحالية مفهوم المرحلة الثانوية العامة: هي المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوي ويأتي ترتيبها حسب سنوات الدراسة بالسنة التعليمية الثانية عشر.

الإطار النظري والدراسات السابقة: Theoretical framework and previous studies

الإطار النظري

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي المفاهيم والدور:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي أو شبكات الإعلام الاجتماعي بأنها مواقع أو تطبيقات مخصصة لإتاحة الفرصة للمستخدمين التواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات، وتعليقات، ورسائل، وصور، إلخ.

وقد أكد كثير من الخبراء التقنيين أن وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر في الوقت الراهن على نحو ٧١% من السوق الإعلامية والاتصالية عالمياً إذ تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية أو زمنية أو قيود على الحرية، وكذلك إمكانية نقل محتوى أي رسالة (السويدي،٢٠١٣: ٢٠) (Al-Suwidi, 2013: 20)

ثانياً: تاريخ شبكات التواصل الاجتماعي:

يشمل تاريخ الشبكات الاجتماعية ظهور عدة مواقع بدءاً بـ ماي سبيس(My Space)) تأسس عام ٢٠٠٣ وفيسبوك (Facebook) أصبح من أكثر المواقع استخداماً بين المراهقين

عـام ٢٠٠٦ إذ يسـمح بتبـادل المعلومـات بـين العائلـة والأصـدقاء والـزملاء ولا حـدود لاستخداماته موقع تواصل آخر هو تويتر (Twitter) تم إنشاؤه عام ٢٠٠٦ ويعتمد على نظام الرسائل النصية (SMS) أما الشكل الأحدث من الشبكات الاجتماعية الآن هو موقع لينكدإن (Linkedin) وهذه الشبكة تركز على الأعمال والوظائف لكنها تشبه فيسبوك في آلية عملها وفي قدرتها على إرسال وتلقي الرسائل وإيجاد معلومات عن شركات قديمة وحديثة.(Herbert.2010:20).

ثالثاً: تأثيرات الشبكات الاجتماعية على العملية التعليمية:

من الممكن استخدام المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والتعليم حيث يمكن للمعلم أن ينشئ صفحة على موقع مثل فيسبوك ثم يقوم الطلاب بالدخول لهذه الصفحة لمناقشة مواضيع تخص المادة الدراسية التي تعلمها الطلاب في الفصل وتمكنهم من الحصول على المعلومات ومصادر التعلم.

كما يمكن للمعلمين القيام بتحميل عروض تقديمية للمواد الدراسية المقررة على الطلاب وإرفاق ملاحظات صفية على صفحة ألبوم الصور على موقع فيسبوك، فهناك التطبيقات والبرامج المجانية التي تتيح تحويل ملفات مايكروسوفت أوفيس إلى سلسلة من الصور. (Herbert.2010:70)

رابعاً: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب:

المشكلة تتمثل في أن ما يعرض على تلك الشبكة بات يقلق الآباء والمربين نتيجة عدم السيطرة عليها وفقدان الإشراف على استخدام الأبناء لها، وتزايد القلق حول إيجاد آليات تقلل من المخاطر الكامنة فيها. من هنا فإن تحديد الآثار السلبية لاستخدام الطلاب للإنترنت تكون نقطة الانطلاق نحو تحصينهم من خطر ثورة المعلومات الجديدة وإيجاد الخطط الكفيلة لمواجهه آثار الإنترنت وحماية الجيل الجديد ومساعدتهم على الاستفادة الإيجابية من تلك الشبكة ووضع الضوابط المناسبة وترشيد استخدامها تحقيقا للأهداف المرجوة.

١- الآثار الإيجابية لشبكة المعلومات العالمية على الطلاب:

١. زيادة معارف الطلاب الثقافية في شتى فروع المعرفة وتحقيق الاستفادة من هذه الخدمة العصرية المتطورة إلى أبعد مدى ممكن.
٢. قدرة شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في الانتقال بالطالب والخروج به من دائرته المغلقة إلى عالم كبير من الثقافة والاتصال لاستثمار وقته.
٣. إتاحة وفرة من المعلومات في شتى حقول العلم والمعرفة، حيث تنتج العقول البشرية الآن من المعلومات والمعارف في سنوات قلائل قدراً يفوق ما كانت تنتجه سابقاً في قرون طويلة.

٤. يمكن الدخول والبحث في فهارس المكتبات العالمية واستعراض الأبحاث العلمية وقراءة مختلف أنواع الكتب الإلكترونية المنشورة على الشبكة.

٥. تحقيق الاتصال بين الطلاب وأقرانهم محلياً ودولياً، بما يجعلهم يتجاوزون عزلتهم الجغرافية والاجتماعية من خلال خدمات (الإنترنت) المتاحة.

٦. توسيع دائرة مصادر التعلم لخلق زوايا واتجاهات مختلفة في موضوعاتهم الدراسية وبما يجعلهم يستثمرون أوقاتهم بشكل أكثر إيجابية.

٧. تحسين المهارات التقنية الضرورية للبحث عن المعلومات، وحل المسائل والاتصال مع الآخرين.

٨. تسهيل عملية الحوار مع المعلمين والخبراء وإدارة المدرسة والاختصاصيين الاجتماعيين والمسئولين في الوزارة بما يسهم في حل ما قد يعترضهم من مشاكل علمية أو بحثية أو شخصية أو اجتماعية.

٩. الاستمتاع المشترك عبر تبادل الخبرات والأفكار، والتعرف إلى حضارات مختلفة، والتشاور في إنجاز مشاريع مشتركة.

١٠. سهولة الحصول على تقارير وشهادات ومعلومات الطالب المختلفة، ونتائج الامتحانات ودرجاتها تباعاً وبشكل مباشر.

١١. تعمل شبكة (الإنترنت) على توفير بنوك أسئلة ونماذج امتحانات في مختلف المواد الدراسية لصفوف المراحل المختلفة. (الخياط، ٢٠٠٦: ١٣٨) (Al-khiat, 2006: 138)

٢- الآثار السلبية للشبكات على الطلاب:

على الرغم من وجود الآثار الايجابية لشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) إلا أن استخدامها لا زالت تشوبها الكثير من الآثار السلبية، يمكن تناولها فيما يلي:

الآثار الصحية:

يشير الأطباء إلى أن الجلوس لفترة طويلة أمام الحاسب الآلي يمكن أن يسبب المتاعب الصحية التالية:

- مخاطر إصابة العيون بالإجهاد، والحرق وازدواج الرؤية والالتهابات.
- مخاطر تهدد العضلات والمفاصل مثل: ضعف العضلات والتهاب الأوتار، وآلام في الرقبة والكتفين وأسفل الظهر والمفاصل والعمود الفقري وآلام الرسغ.
- مخاطر جلدية مثل التقشر والحكة، كما أن هناك تأثيرات إشعاعية غير مباشرة أو تؤثر مستقبلاً.
- زيادة الوزن نتيجة لعدم الحركة مع تناول الوجبات والمشروبات العالية السعرات.

• المخاطر الإشعاعية الصادرة عن أجهزة الحاسب الآلي، وكذلك تأثير المجالات المغناطيسية الناتجة عن الدوائر الكهربائية والإلكترونية.

الآثار النفسية:

يحدد المربون وعلماء النفس آثارا نفسية سلبية للإنترنت على الطلاب، منها:

١. ينعزل الفرد المستخدم للإنترنت عن البيئة تماماً، ويجلس وجهاً لوجه أمام الشاشة فترة طويلة، ينعزل فيها حتى عن ذاته وعن جماعته.

٢. تضعف قدرة الطلاب على مواجهة المشكلات الحقيقية في الواقع، وهذا ما يكرس الحلم بدلاً من الوعي، والسخرية بدلاً من الجد.

٣. تضعف قدرة الطالب على الرفض والمقاومة، وسهولة الانجذاب نحو ما يتصفحونه من مواقع.

٤. شيوع السلبية والاتكالية حيث يعتمد بعض الطلاب كلية على (الإنترنت) مهملين التفكير الناقد.

٥. الإصابة بالأمراض النفسية كالاكتئاب والأرق والانفصال النفسي والانطواء ويعيشون تعلقاً قلبياً مع عالم الأوهام والخيال خاصة المدمنون على منتديات الحوار من خلال المحادثات مع أشخاص لا يعرفونهم. (الخياط، ٢٠٠٦: ١٤١-١٤٥) (Al-khiat, 2006: 141-145)

الآثار السلوكية:

من الآثار السلوكية لشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) احتوائها على بعض المواقع التي تحض على العنف والسلوك العدواني والجريمة بشكل تفصيلي، حيث يؤدي ذلك على المدى البعيد إلى قبول العنف واستدماج الأساليب السلوكية عن طريق الدخول لتلك المواقع حيث تعرض بالتفصيل قصصاً وأخباراً عن الحوادث الإجرامية فيقوم الطلاب بالتقليد والتعلم لتلك الجرائم تمهيداً لممارستها على الواقع.

وهناك الكثير من المواقف عن الطلاب في عمر المراهقة قد تعرضوا للاستدراج والإساءة وإفسادهم من قبل رفاق سوء افتراضيين تعرفوا إليهم في غرف المحادثة. (الريسي،٢٠٠٨: ٣٨) (Al-Raisi, 2008: 38)

الآثار الأخلاقية:

تقدم شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) مواقع عديدة ترتبط بالجنس لغة ، إشارات، سلوكاً، وممارسة، وهذه المواقع شديدة الجذب للشباب، كما أن هناك مواقع جنسية عديدة يمكن الدخول إليها من خلال ممارسة الطالب لحب الاستطلاع وعبر عناوين عامة مثل: ألعاب، بنات، ديناصور، كما أن أصحاب المواقع الإباحية على الإنترنت يشجعون الدخول

إليها من خلال تسهيل الحصول على العناوين أو الاشتراك مقابل رسوم بسيطة، فحين يبحث الطالب عن موقع مفضل أو موقع مناسب، تظهر له بعض المواقع الدعائية الجنسية ضمن قائمة المواقع، وهذا يشكل أكبر خطر على أخلاقيات الشباب والمراهقين من الجنسين على حد سواء.

الآثار الثقافية:

هناك مواقع ضخمة في شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) تكاد تكون محتكرة للثقافة الأجنبية، فهذه المواقع تحتكر الإنتاج والنشر والتوزيع، وتمتلك بنى أساسية ضخمة فمواقع مثل (ياهو) و(الهوتميل) وغيرها من المواقع التي تمتلك جدول أعمال خفي يتمثل في نقل الأخبار والصور التي تتلاءم مع الثقافة الغربية وأيديولوجياتها الخاصة، أو حجبها عند الضرورة. إن اللغة العربية في شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) تعيش في حال مأساوي من حيث قلة المواقع العربية فمن بين إجمالي (٢٠) مليون صفحة في شبكة (الإنترنت) يوجد فقط (٣٢٢٨٩٢) صفحة عربية. (الريسي وآخرون، ٢٠٠٨: ٣٩) (Al-Raisi et al, 2008: 39)

ومما يزيد من خطورة هذا الأمر أن هناك ندرة شديدة في أدوات النشر بالعربية كمواقع التصميم والواجهات حيث لا ترقى إلى المواقع الأجنبية، بالرغم من بعض النجاحات التي حققتها بعضها إلا أنها بقيت عاجزة عن التأثير والفعل والتشويق ووضوح الأهداف، وهذا من شأنه أن يجعل الشباب العربي يبحث عن تلك المواقع ويتأثر بثقافتها ويبتعد عن ثقافته العربية والإسلامية.

آثار شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي:

إن لشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) تأثيراً بالغاً على الطلاب من حيث مستواهم في تحصيلهم الدراسي وخاصة الطلاب الذين يمضون ساعات طويلة في الدخول للمواقع حيث يتناسب تأثير (الإنترنت) على الطلاب تناسباً عكسياً مع عدد الساعات التي يقضونها أمام شاشة الحاسب الآلي. كذلك مما يرتبط بتأثير الإنترنت على الوقت يندرج تأثيره على أوقات النوم، فيسبب السهر في الإدمان على الإنترنت حيث يتأخر الطلاب عن النوم إلى أوقات متأخرة من الليل ويكون نتيجة ذلك ضعف الأداء وبالتالي ضعف القدرة على التحصيل العلمي وذلك بسبب الإرهاق الذي يسببه السهر.

وقد كشفت دراسة (كيمبرلي يونج) أن ٥٨% من طلاب المدارس المستخدمين للإنترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وغيابهم عن حصصهم المقررة بالمدرسة، مع أن (الإنترنت) يعتبر وسيلة بحث مثالية فإن الكثير من طلاب المدارس يستخدمونه لأسباب

أخرى كالبحث في مواقع لا تمت لدراستهم بصلة أو كالثرثرة في حجرات الحوارات (الدردشة) أو كاستخدام ألعاب (الإنترنت).

خامساً: التأثيرات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي:

استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أن تنشئ "مجتمعاً افتراضياً " حياً تفاعلياً يتشابه في معظم الأحيان وفي كثير من سماته مع المجتمع الواقعي ، حيث يمكن التواصل المستمر عن بعد دون عوائق ملموسة وبالتالي تتحول حياة الفرد تدريجياً لتكون قائمة على" التواصل الالكتروني "، وتكون" الأسرة الافتراضية "، ضمن" المجتمع الافتراضي " وهذه العلاقات الجديدة العابرة للحدود تؤدي إلى ظهور قيم ومبادئ جديدة نتيجة للتداخل والتفاعل بين التقاليد والأعراف المحلية ونظيراتها الأجنبية ، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى نوع من "عولمة" القيم والمبادئ التي تتبعها غالبية البشر.

ومن بين أبرز التأثيرات الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي أيضاً، تأثر اللغات، ومنها اللغة العربية بطبيعة الحال، إذ أن حالة التحول العالمية نحو الخيار الرقمي تسهم بالضرورة في تشكيل مستقبل اللغات باعتبار أن اللغة هي أداة التواصل على هذه الوسائل. وبات الحديث يتردد بين بعض الباحثين عن لغة دولية تتشكل من التشابه الكبير الذي " تنبؤات" لها تداعياتها الكبرى على الخصوصيات الثقافية واللغوية، ومن ثم يجد العالم نفسه أمام محاولات جادة تستهدف الاتفاق على لغة دولية تفرض نفسها على جميع الشعوب والعقول. (السويدي،٢٠١٣ :٦٠) (Al-Suwidi, 2013: 60)

سادساً: أهم شبكات التواصل الاجتماعي:

- شبكة الفيسبوك (Facebook)

أكبر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها شهرة تأسست عام ٢٠٠٤، وتعود نشأتها لجهود "مارك جزكربيرج" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع على شبكة (الإنترنت) ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه ليكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجامعة ولكن هدفه الأساسي انصرف إلى موقع يجمع شمل أصدقاءه.

- شبكة ماي سبيس (MySpace)

موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب حيث يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة وخدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين وهو سادس أكثر مواقع الويب الإنجليزية شعبية في العالم، وسادس أكثر مواقع الويب المكتوبة بأي لغة في العالم شعبية، كما أنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة.

ظهرت شبكة ماي سبيس عام ٢٠٠٣ وكانت تتربع على عرش الشبكات الاجتماعية حتى ظهرت شبكة (الفيسبوك) تهدف الشبكة إلى تمكين الأعضاء والبحث عن الأصدقاء السابقين، فبإمكان العضو عمل صفحة خاصة به من خلال تحميل صور ومقاطع فيديو وتحميل الموسيقى، واستقبال خدمات المواقع على الهاتف المحمول، والقدرة على استقبال الرسائل البريدية وغيرها من الخدمات الاجتماعية.

-شبكة تويتر (Twitter)

نشأت شبكة تويتر عام ٢٠٠٦ وهي تقدم خدمة التدوين بشكل مصغر، وتسمح للمستخدم إرسال تحديثات توييتس عن حالته بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة. ويتم ذلك عن طريق الموقع نفسه بشكل مباشر أو من خلال الرسائل النصية القصيرة وهو موقع مفتوح يكفي التسجيل فيه لاستخدامه والاستفادة من خدمات الرسائل القصيرة التي يوفرها عبر أرقام خمس بوابات، أربعة منها خاصة بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والهند ونيوزيلندا، والخامس هو الرقم الدولي، ويضاف إليها رقم خاص بمستخدمي شبكة فودافون بالمملكة المتحدة، ويحل تويتر اليوم في المركز السادس والعشرين من ترتيب ألكسا.

- شبكة يوتيوب (YouTube)

يهدف موقع يوتيوب إلى نشر مقاطع الفيديو للأعضاء والقدرة على التعليق عليها، وهذه المقاطع متنوعة وشاملة تتضمن الاهتمامات الرياضية والكوميدية والثقافية وغيرها من المواضيع المختلفة، وبذلك يتيح الشهرة للأعضاء المشتركين بالإضافة إلى وجود خدمات المدونات والمحمول والبريد الإلكتروني وغيرها. ويتميز الموقع بسهولة التحميل لأي مقطع فيديو. بالإضافة لشبكات عديدة ذاع صيتها في الفترة الأخيرة منها: شبكة لينكد إن، شبكة فرند ستر، شبكة سكايب، شبكة فلوكر. (وقيع الله وآخرون،٢٠١١: ٦١-٦٣) (Waqie Allah et al, 2011: 61-63)

النظريات المستخدمة فِي الدراسة:

تتخذ دراسة واقع استخدام طالبات الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة العين من نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا منطلقاً لها وترتكز هذه النظرية على نظرية السلوك، التي تعد من النظريات الاجتماعية المعاصرة، وتركز هذه النظرية على دراسة السلوك الظاهر القابل للقياس بالطرق العلمية التجريبية، ولقد قامت على مبدأ رئيس مفاده أن السلوك سواء كان سلوكاً تكيفياً أو سلوكاً غير تكيفي، هو سلوك متعلم، والتعلم يحدث بفعل الظروف البيئية بخاصة تلك الظروف التي تتبع السلوك. ولعل حجر الزاوية في نظرية التعلم هو أن السلوك الذي تكون نتائجه مرضية، هو السلوك الذي يتعلمه الفرد وأن السلوك الذي تكون نتائجه غير مرضية هو السلوك الذي لا يتعلمه الفرد ويحاول التخلص منه. وتنطلق

نظرية التعلم الاجتماعي من افتراض رئيس مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم، يؤثر ويتأثر فيهم، وبذلك يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد. (الوريكات،٢٠٠٤: ١٢٤) (Al-Warikat, 2004: 124)

وتميل الدراسة لاستخدام هذه النظرية لقدرتها على تفسير سلوك استخدام أجهزة التواصل الاجتماعي لدى الطالبات، ومن هذا المدخل تستطيع الطالبة تعلم طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين كالأسرة أومن خلال تقليد زميلاتها في المدرسة أو الحي إذ ترى الطالبة في أنماط سلوك الآخرين نماذج مثالية للسلوك المرغوب فيه، وبالتالي محاكاته وتقليده.

ووفقًا لهذه النظرية نستطيع القول إن التعلم بالملاحظة والمرتبط بسلوك الطالبة في المرحلة الثانوية المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي تحدده البيئة الخارجية، وتنعكس بدورها على سلوك الطالبة، وهذا يمثل عملية تفاعلية بين الطالبة وعالمها الخارجي.

كذلك يمكن القول إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن نمط سلوكي يمكن اكتسابه من خلال الملاحظة والمحاكاة، وأن هذه الأنماط السلوكية نحو استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي ليست أنماطاً سلوكية موروثة في الأصل وإنما تمثل مجموعة الأنماط السلوكية المكتسبة من البيئة والوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه الطالبة وتتعامل معه. وبالتالي ووفقاً لهذا التصور يمكن اعتبار ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طالبات المرحلة الثانوية بأنها معيارية تحددها المعايير والقيم الاجتماعية السائدة في النسق الاجتماعي والثقافي، فالمعايير السائدة هي التي تتحكم في عملية الحكم والتقييم وفي تحديد اتجاهات الطالبات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المرغوبة والمفيدة التي تؤدي الى رفع مستوى التحصيل الدراسي، أو تلك الشبكات غير المرغوبة والتي تؤثر سلباً في التحصيل الدراسي لطالبات مرحلة الثانوية.

الدراسات السابقة: Previous studies

تم استعراض الدراسات ذات العلاقة بهذه الدراسة من مصادر الأدب التربوي من الرسائل الجامعية، والدوريات المتخصصة وقواعد البيانات والمعلومات ، ومواقع شبكة المعلومات (الإنترنت) وقد لاحظت الباحثة أن هناك عددا كبيرا من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الإنترنت والتعليم بشكل عام، وأما فيما يتعلق بتأثير المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي على التعليم والتحصيل الدراسي وخاصة في المدارس فإن الدراسات العربية لا زالت قليلة نسبياً في هذا المجال خاصة في ظل التطورات المتسارعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا بوجه عام وتكنولوجيا التربية بوجه خاص.

تم استعراض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الدراسات العربية:

قامت المالكي (٢٠١٣) بإجراء دراسة بعنوان «دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأكيد على بعض قيم الحوار لدى طالبات جامعة الملك سعود» شارك فيه نحو ٣ آلاف طالبة في السنة الرابعة بمرحلة البكالوريوس من جميع كليات جامعة الملك سعود وكشفت الدراسة بأن (٨٤.٥ %) من عينة الدراسة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن (٧٥.٢%) منهن يستخدمنها ويجرين الحوار داخلها بينما تكتفي(٩.٣%) منهن باستخدامها دون المشاركة بالحوار داخلها، وكان من أبرز أسباب الابتعاد عن الحوار من وجهة نظرهن هو تفضيلهن الاكتفاء بقراءة آراء الآخرين والخشية من سخرية الآخرين على أخطائهن الإملائية وإهمالهم للفكرة المقصودة، في حين لا تستخدم (١٥.٥%) من الطالبات أي شبكة من شبكات التواصل على الإطلاق ، كما بينت الدراسة أن أكثر شبكة تواصل اجتماعي يتم استخدامها من طالبات جامعة الملك سعود هي «تويتر» وهي الأفضل لإجراء الحوار، وأن الهواتف الذكية هي الوسيلة المفضلة للدخول على شبكات التواصل أكثر من الحاسبات الآلية المحمولة أو اللوحية. وأن (٥٧,٤ %) من الطالبات يظهرن بهويتهن الحقيقية داخل شبكات التواصل الاجتماعي، في مقابل (٢٦,٢%) لا يكشفن عن هويتهن الحقيقية. وبسؤال عينة البحث عن أكثر الشخصيات تمثلاً لقيم الحوار تصدر الدعاة المركز الأول ثم الأكاديميون فالتربويون فالمدونون فالإعلاميون فالمسؤولون المهمون ثم الصحافيون فالرياضيون فالفنانون وأخيراً نجوم «يوتيوب».

وأجرى عوض (٢٠١١) دراسة بعنوان: " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب (تجربة مجلس شبابي علار انموذجاً) ": بهدف فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي علار، ومن أجل تحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية التي تم اختيارها بشكل مقصود من شباب مجلس شبابي علار بلغ عددهم (١٨) شاباً وفتاة.

وأظهرت الدراسة نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج التدريبي. كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

وفي ضوء ما توصلت إلية الدراسة من نتائج أوصى الباحث إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة، منها: مجتمع طلبة الجامعات، والأطفال وطلبة المراحل الأساسية العليا في المدارس، وفحص مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية ونشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي. كما أكد على ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم وبخاصة في مجال المناصرة والضغط.

كما أجرت قناوي (٢٠١٠) دراسة بعنوان: الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة باستخدام مواقع الإنترنت (دراسة اجتماعية ميدانية على الفيسبوك): هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة باستخدام مواقع الإنترنت (الفيس بوك). حيث استخدمت الباحثة منهجي المسح الاجتماعي بالعينة على عينة قوامها ٤٨٠ من الذكور والإناث مستخدمي الفيسبوك خلال ٣ شهور حيث تناولت تحليل محتوى ٢٠٠ مدونة ممن بلغ عدد التعليق عليهم لا الاطلاع ٥٠٠ تعليق فأكثر وكذلك ١٢ مجموعة ممن بلغ عدد اعضاؤهم ١٠٠٠ عضو فأكثر.

وقد أوضحت الدراسة أن أكثر المجموعات عينة الدراسة التي على الفيسبوك كانت على الترتيب: مجموعات اجتماعية بنسبة (٤١%)، ثم المجموعات الدينية بنسبة (٣٣%)، وتساوي بعد ذلك المجموعات الرياضية والترفيهية والسياسية حيث حققت كل منهم (٨,٣%) وهذا يأتي متوافق مع هدف الفيسبوك الذي استهدف منذ نشأته الأمور الاجتماعية. وأن أغلب مستخدمي الفيسبوك من فئة الشباب حيث بلغت نسبة من يستخدم الفيسبوك من أفراد العينة ممن تقع أعمارهم ما بين ١٨ إلى أقل من ٢٥ سنه (٧٠%) يليهم ممن يقع أعمارهم أقل من ١٨ سنة بنسبة (٢٠%) ثم من تقع أعمارهم من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة (٦%) وكانت أقل فئة عمرية ممن هم ٥٠ سنة فأكثر بنسبة (١,٧%).كما أكد أكثر من نصف إجمالي عينة الدراسة شكوى أسرهم من استخدامهم للفيسبوك بنسبة (٣٥,٣%) كثيراً، ونسبة (٢٦,٧%)، ونادراً بنسبة (٢٠%).وجاءت أهم أسباب شكوى الأسر من استخدام أفراد العينة للفيسبوك بالترتيب: عدم مشاركة المستخدم عائلته في المناسبات والزيارات الاجتماعية بنسبة (٣٦,٧%)، شكوى أفراد الأسرة من عدم جلوس المستخدم معهم وقتاً كافيا بنسبة (١٧.٧%)، خوف الأسر على أبنائها من تعرضهم للمواد الإباحية بنسبة(١١,٩%)، ملاحظة الأسرة أبنائها متعبة ومجهدة بعد خروجه من على الفيسبوك بنسبة(٨,٨%) ، ملاحظة أفراد الأسرة المستخدم متوتراً بعد خروجه من الفيسبوك بنسبة(٣,٣%)، وأخيراً كان عدم الاهتمام بالدراسة والعمل بنسبة(١,٦%).

توصلت الدراسة إلى أن الفيسبوك وسيلة قوية جدا للتشهير بالآخرين حيث كانت نسبة (٨٨,٥%) من مستخدمي الفيسبوك من أفراد العينة يرون أنه وسيله قوية ومؤثرة بل وفتاكة بالشخص المشهر به، وأن نسبة (٦,٣%) يرون أن تأثيره عادي مثل باقي المواقع الاجتماعية الأخرى، وكانت نسبة (٥,٢%) من مستخدمي الفيسبوك يرون أنه غير مؤثر على الإطلاق.

وفي دراسة أجراها عبد الباري (٢٠١٠) بعنوان: " دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة (دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك) ": هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة، وذلك من خلال دراسة تطبيقه على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك، كما سعت إلى استكشاف واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد آليات التواصل عبر الفيسبوك، وتحديد أبرز الانعكاسات الشخصية، الثقافية، الاجتماعية والمعرفية. بالإضافة إلى توصيف الناتج المعرفي للتواصل الاجتماعي عبر الشبكات الاجتماعية، وذلك من خلال اختبار نظرية " هابيرماس " عن الفعل الاتصالي بالتطبيق على عينة عمدية (عينة كرة الثلج) قوامها ١٧٠ مستخدم لموقع الفيسبوك تم توجيه استبيان إلكتروني لهم يتضمن أبرز التساؤلات حول الموضوع.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتحدد أبرزها في أن المعرفة الناتجة عن الفعل الاتصالي تختلف عن نمط المعرفة التقليدية، حيث تتسم بسمات الانتقائية، العمومية، المرونة، التكاملية النسبية، الواقعية، افتقاد المصداقية.

كما قامت آل علي (٢٠٠٣) بإجراء دراسة بعنوان: " الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت لدى الشباب في الإمارات "، بهدف الوقوف على الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت وسط الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من خلال مسح ميداني وسط عينة من الشباب مستخدمي الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى مؤشرات هامة منها:

-الارتفاع الواضح في عدد مستخدمي الإنترنت وسط الشباب دون سن (٣٠) سنة إذ بلغت نسبتهم (٩٤%) من العينة.

- ارتفاع نسبة غير المتزوجين وسط مستخدمي الإنترنت وقد بلغت (٩٠%) بين الذكور و (٨١%) بين الإناث.

- ارتفاع نسب طلاب الجامعة والمرحلة الثانوية إلى (٩٠%)، الأمر الذي قد يكون إيجابياً وسلبياً.

- ارتفاع نسبة مستخدمي الإنترنت بقصد التعلم والأبحاث العلمية التي بلغت (٨١%) و (٦١%) على التوالي.

– ارتفاع معدل من يرون في الإنترنت تأثيرات سلبية أسرياً واجتماعياً وأخلاقياً بنسبة (٥١%)، (٣٨%) و (٦٤%) على التوالي.

وقد أوصت الدراسة بمعالجة سلبيات استخدام الإنترنت عن طريق نشر الوعي والرقابة الأسرية والحكومية وتطوير تشريعات مكافحة جرائم الإنترنت. وفي دراسة قام بها سلامة (٢٠٠٣) بعنوان: " أثر استخدام شبكة الإنترنت على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة– فرع الرياض (في مقرر الحاسوب في التعليم) ": بهدف معرفه أثر استخدام شبكة الإنترنت على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة في مقرر " الحاسوب في التعليم".

تكونت عينة الدراسة من (٧٢) دارساً منهم (٣٤) طالباً، و(٣٨) طالبة. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي الكلي على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، أي أن المجموعة التجريبية كانت أفضل أداءً من المجموعة الضابطة. ووجود فرق في الوسط الحسابي الكلي ذي دلالة إحصائية لصالح الإناث في التحصيل الدراسي. كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح التفاعل بين طريقة عرض المادة والجنس. حيث أوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول استخدام شبكة الإنترنت في التعليم، وتعميم استخدام شبكة الإنترنت في التعلم عن بعد.

وفي دراسة أجراها (نداف ، ٢٠٠٢) بعنوان " واقع استخدام الحاسوب التعليمي والإنترنت في المدارس الثانوية الخاصة في الأردن " بهدف التعرف على واقع الحاسوب التعليمي والإنترنت في المدارس الثانوية الخاصة من حيث توافر أجهزة الحاسوب والبرمجيات التعليمية وشبكة الإنترنت، كما هدفت إلى تحديد أهم استخدامات الإنترنت والمعيقات التي تواجه معلمي الحاسوب ، توصلت الدراسة إلى أن نسبة المدارس المرتبطة بشبكة المعلومات (الإنترنت) حوالي (٥٠%) من المدارس الثانوية الخاصة، وأشارت الدارسة إلى توافر أجهزة الحاسوب والبرمجيات التطبيقية الجاهزة بدرجة كافية، في حين توافرت البرمجيات التعليمية بدرجة قليلة. وأتضح أن أهم المعيقات التي تواجه معلمي الحاسوب أثناء استخدام شبكة المعلومات العالمية بطء خطوط شبكة الإنترنت، وعدم توافر مواقع عربية كافية تخدم المناهج الدراسية. وقلة توافر البرمجيات التعليمية الجيدة حسب المعايير التربوية تشكل أكثر المعيقات التي تواجه معلمي الحاسوب. وأكثر استخدامات شبكة الانترنت زيارة المواقع التعليمية وجلب البرمجيات التعليمية أولاً ثم التصفح للبحث عن المعلومات، والاتصالات والبريد الإلكتروني، وأخيراً استخدام الإنترنت لأغراض التسلية والترفيه، والدخول على مواقع المحادثة (الدردشة).

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تعالج سبل توظيف الحاسوب وشبكة الإنترنت وتقويم فاعليتهما، وتشجيع معلمي الحاسوب على إنتاج البرمجيات التعليمية والاستفادة من شبكة الإنترنت بجلب البرمجيات التعليمية وتطويرها بما يتوافق مع المناهج الدراسية. والاهتمام بالإنترنت من قبل الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم والجامعات وذلك بالاشتراك في شبكة الإنترنت، وتوعية الطلبة والمعلمين بأهميتها وكيفية الاستفادة منها بالشكل الأمثل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرت هيات (٢٠١١)، دراسة بعنوان: تأثير كمية الوقت الذي يقضيه الطلاب على مواقع الشبكة الاجتماعية لأداء أنشطة مساعدة للمنهج الدراسي مقارنة بقضاء الوقت في دراسة المقرر العلمي على الإنجازات العلمية بهدف فهم العلاقة بين عدد الساعات الأسبوعية التي يقضيها الطلاب على مواقع الشبكة الاجتماعية لأداء أنشطة مساعدة للمنهاج الدراسي والساعات التي يقضونها في دراسة المقرر العلمي على انجازاتهم العلمية متمثلة بمعدل درجاتهم التراكمي، مع الآخذ بعين الاعتبار تأثير عوامل أخرى مثل اختلاف الجنس والعرق ومكان الإقامة وفيما إذا كان الطلاب يعملون من أجل دفع تكاليف دراستهم.

بلغت عينة الدراسة ٦١٣ طالباً من المسجلين في معهد للبحث العلمي في الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية وهؤلاء الطلاب مسجلون في قاعدة بيانات المعهد في الفصل الدراسي في خريف ٢٠١٠ كما أن جميع المعلومات في هذه الدراسة قدمت من قبل الطلاب أنفسهم في الإجابة على استبانة إلكترونية قامت بها إدارة المعهد وذلك لتحديد تأثير استخدام مواقع الشبكة الاجتماعية على الانجاز الأكاديمي للطلاب.

أظهرت نتائج الدراسة أن عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على مواقع الشبكة الاجتماعية لأداء أنشطة مساعدة للمنهاج الدراسي كان لها تأثيراً سلبياً على الإنجاز الأكاديمي للطلاب متمثلاً بمعدل درجات الطلاب.

بينما كان الوقت الذي يقضيه الطلاب في دراسة المقرر العلمي وأداء الأعمال المتعلقة به له تأثير إيجابي على المعدل التراكمي للطلاب. وكذلك كان للعوامل الديمغرافية الأخرى تأثير على انجازات الطلاب كما كان العمل خارج الحرم الجامعي لدفع تكاليف الدراسة له تأثير سلبي أيضاً على الانجاز العلمي للطلاب. وأنه كلما كان الوقت الذي يقضيه الطلاب في اداء انشطة مساعدة للمقرر الدراسي كبيراً كان المعدل التراكمي قليلاً، وكلما زاد الوقت الذي يقضيه هؤلاء الطلاب في دراسة المقرر العلمي كان معدل درجاتهم أعلى. كما تبين أن العمل خارج الحرم الجامعي يؤثر سلبياً على أداء الطلاب مما يعني أنه كلما زادت ساعات

العمل خارجاً انخفض معدل درجات الطلاب فيما كان العمل داخل الحرم الجامعي ليس له تأثيرا يذكر على الداء العلمي للطلاب.

– كما أن تأثير العوامل الديموغرافية الأخرى مثل اختلاف الجنس والعرق وأماكن الإقامة كما يلي:

–أظهرت الدراسة أن الإناث حصلوا على معدلات أعلى من الذكور.

– كما أن الطلاب من أصول آسيوية–آسيوية/أمريكية – قوقازية يحققون معدل درجات أعلى من بقية الاثنيات الأخرى.

– لم يكن لمكان إقامة الطلاب أي تأثير يذكر على الإنجاز العلمي لذلك تم استبعاده من النموذج النهائي.

التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

– بما أن نتائج هذه الدراسة أظهرت أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الطلاب في دراسة المقرر العلمي والتحضير للدروس التي يتلقونها والعمل على مشاريع هذا المقرر كلما زادت فرصهم في تحقيق انجازات علمية أكبر متمثلة في معدل درجاتهم لذلك كان على إدارة الكليات والجامعات تشجيع طلابهم على قضاء وقت أكبر في دراسة مقرراتهم العلمية وأداء واجباتهم المتعلقة به.

وأجرت أحمد (٢٠١١) دراسة بعنوان: نظرة على تأثير مواقع الشبكة الاجتماعية على التعلم من وجهة نظر الطالب: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام مواقع الشبكة الاجتماعية والأداء العلمي للطالب. وبلغت عينة الدراسة ١٠٠٠ طالب جامعي تم اختيارهم من ٦ جامعات مختلفة في باكستان تم اختيارها بشكل عشوائي.

توصلت الدراسة إلى أن مواقع الشبكة الاجتماعية تستخدم بشكل رئيسي لأغراض غير علمية مما يؤدي للاعتقاد أن هذا يؤثر بشكل عكسي على الأداء العلمي للطلاب غير أن نتائج هذه الدراسة لم تتوصل لهذه النتيجة بل على العكس من ذلك فقد اظهرت النتائج أن الطلاب قادرون على استغلال إدارة أوقاتهم بكفاءة ولذلك لم يكن لاستخدام مواقع الشبكة الاجتماعية أي ضرر على أدائهم الأكاديمي.

أنه بالرغم من أن هؤلاء الطلاب كانوا يقضون وقتاً على مواقع الشبكة الاجتماعية إلا أنهم لم يواجهوا أي صعوبة في إتمام متطلبات المقررات الدراسية وحتى مع الوقت القليل المخصص للدراسة كانوا قادرين على تحقيق درجات أفضل حتى مع استغلال أقل لأوقاتهم في الدراسة. وأكد الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة على ثقتهم بالقدرة على المنافسة فالطالب القادر على تحقيق جميع المتطلبات الدراسية بشكل جيد لن يؤثر استخدام مواقع

الشبكات الاجتماعية على أدائه العلمي وهذه النتيجة توصلت لها دراسات أخرى مثل دراسة أجريت عام ٢٠١٠ من قبل تشادوري وسينغبتا وسوندرز ٢٠٠٨وباسيك ٢٠٠٦.

كما أجرى كاربنسكي (٢٠١٠) دراسة بعنوان : " ثورة التكنولوجيا والفيسبوك " هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام موقع " الفيسبوك " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (٢١٩) طالباً جامعياً، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة (الإنترنت) وتصفح " الفيسبوك " أكبر الشبكات الاجتماعية على (الإنترنت) أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

توصلت الدراسة إلى أن الاشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد. كما بينت نتائج الدراسة أن (٧٩%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على " موقع الفيسبوك " أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

أما دراسة آن (٢٠١٠) حول تأثير مواقع الشبكة الاجتماعية على التقدم العلمي والاجتماعي لطلاب المدارس الثانوية بهدف معرفة آثار مواقع الشبكات الاجتماعية على الشباب من خلال فهم ودراسة الأبحاث التي أجريت حول موضوع التكنولوجيا والشباب. ودراسة العوامل التي قد تؤدي إلى تفاوت في مقدره المراهقين على الدخول أو المشاركة في هذه المواقع. والتعرف على فوائد مواقع الشبكات الاجتماعية حين تستخدم في البيئة المدرسية وأثرها على التقدم العلمي والاجتماعي للشباب.

بلغت عينة الدراسة ١,٤٠٠ طالب من ٥٠ فصل دراسي في مدرستين من مدارس الضواحي تم اختيارهم بشكل عشوائي لاستخدام موقع تواصل اجتماعي تجريبي أنشئ خصيصاً لتبادل المعلومات الأكاديمية لمدة ٦ أسابيع ، توصلت الدراسة إلى أن بالرغم من أن المراهقين مشغولين بالتكنولوجيا إلا أنهم بعيدون عنها كل البعد في جانب مهم من حياتهم (المدرسة) ولهذا فإن الجهود تتركز على البحث عن سياسة لتطوير تكنولوجيا الاتصال لأغراض التعلم، كما أن معظم الدراسات حول مواقع الشبكات الاجتماعية لا تزال في مرحلة الاستكشاف ولكن الباحثون في مجال الوسائط الأخرى لديهم تاريخ غني بالدراسات يمكن الاستفادة منها في هذا المجال.

– إن تأثير العوامل الديموغرافية، مثل العرق والثقافة والحالة الاجتماعية والاقتصادية، على مقدرة المراهقين للوصول إلى هذه المواقع أصبحت أقل من ذي قبل فالمراهقون من جميع

الخلفيات الاجتماعية أصبحوا يجدون طريقة ما للتواصل مع الآخرين على هذه المواقع. كما أظهرت الدراسة أن المدارس التي تفرض مواقع على الشبكات الاجتماعية لأغراض التعلم لا تنجح في اجتذاب الطلاب وليس لها تأثير واضح على تطوير المستوى العلمي بل يمكن لها تأثيرا سلبياً على علاقة الطلاب بمدرستهم وحتى تحصيلهم الدراسي. غير أن تواجد الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي الموجودة أصلاً مثل الفيسبوك يمكن أن يؤمن طريقة لتحسين تواصل الطلاب مع اقرانهم ومدرسيهم والمجتمع المدرسي بشكل عام.

لهذا ينصح التربويون في المدارس بتشجيع هذه المواقع وليس حظرها. وسيكون على هذه المدارس أمراً واحداً وهو تبني سياسة تسمح للطلاب باستخدام آمن لهذه المواقع وستبدو تكلفة هذه السياسة قليلة جداً بالمقارنة مع الفائدة المرجوة من زيادة علاقة الطلاب بمدارسهم مثل شركة أعمال تستخدم الشبكة الاجتماعية لتتواصل مع زبائنها وكسب ثقتهم. كما ينصح الباحثون بإجراء دراسات حول تأثير تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي على نجاح الشباب الأكاديمي حيث أن تواصل الشباب مع هذه المواقع في تزايد مستمر ويمكن أن يلعب دوراً مهماً من خلال تواصلهم وتفاعلهم اليومي مع بعضهم البعض حيث يتعلمون ويتطورون من خلال هذا التواصل الاجتماعي.

وفي دراسة أجراها لين (٢٠١٠)، بعنوان: تأثير الشبكات الاجتماعية على الأداء الأكاديمي للطلاب حسب الجنس: بهدف دراسة تأثير المشاركة في الشبكات الاجتماعية على عينة من طلاب المدارس الثانوية لتحديد كيفية تأثير هذه المشاركة على الأداء العلمي والخطط المستقبلية وموقف هؤلاء الطلاب من المدرسة بشكل عام. أجريت هذه الدراسة لقياس كمية الوقت الذي يقضيه طالب عادي في المدرسة الثانوية على شبكة التواصل الاجتماعي وفيما إذا كان هذا النشاط يؤثر أولاً على درجاته وأعماله المدرسية. وما أهمية هذه المواقع لديهم مقارنة بأهمية التعليم.

تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة من ضواحي شمال شرق أمريكا وتضم طلاب الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر ويتراوح عددهم إلى ١٥٠٠ طالب ونسبة الاناث فيها ٥٠.٧% و٤٩.٣% ذكور. والعينة عشوائية تتألف من (٤١) طالب وطالبة.

توصلت الدراسة إلى إن أهمية هذه المواقع في حياة المراهقين هو جزء مهم من هذه الدراسة. فبالرغم من أن العديد من هؤلاء الطلاب أقروا بأن لهم عدة حسابات على مواقع الشبكة الاجتماعية وبأنهم يدخلون هذه المواقع بشكل منتظم عبر بريدهم الالكتروني وهواتفهم المتحركة أو حواسيبهم لازالوا يعترفون بأنها غير مهمة. وإن ١٠% من هؤلاء الطلاب اعتبروا أن هذه المواقع مهمة جداً كانوا جميعهم من الإناث مع أن كلاً منهم لديه مدخل لهذه المواقع بطرق مختلفة. لقد بينت الدراسة أن الإناث أكثر حفاظاً على الاتصال عبر الشبكة

الاجتماعية حيث أنهم لديهم حسابات أكثر ويزورون هذه المواقع أكثر من مرة في اليوم كما انهم أقروا بأن هذه المواقع تتعارض مع دراستهم.

ويجب تركيز الانتباه على فهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأثرها على المراهقين لذلك يجب على المستشارين في المدارس أن يكونوا متنبهين ليس فقط لنوعية المواقع التي يشارك فيها المراهقين ولكن أيضا إلى أهمية الدور الذي تلعبه في حياة الطلاب. بالرغم من أن هذه المواقع يحتمل أن تشتت الطلاب عن متطلبات دراستهم وأداء واجباتهم إلا أنها يمكن أن تكون مفيدة إذا استعملت بطريقة مناسبة. ولقد تبين أن نصح الطلاب بالتوقف عن الدخول إلى هذه المواقع سيكون عديم الفائدة ولا ننصح به لأن هذه المواقع هي جزء مهم من بناء وتشكيل شخصية وهوية المراهق لذلك يجب على المستشارين في المدارس التركيز على المزايا الايجابية لهذه المواقع ويكون ذلك عن طريق عرض تقديمي لفوائد ومخاطر هذه المواقع في فصول المراهقين.

خلاصة الدراسات:

بعد استعراض الدراسات ذات الصلة بهذه الدراسة من مصادر الأدب التربوي يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

استخدم الباحثون في معظم الدراسات أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وقد اعتمدت غالبية هذه الدراسات على عينات من طلبة الجامعات والمدارس عن طريق تقديم استمارة استبيان تتضمن أبرز التساؤلات التي يهدف الباحثون إلى الإجابة عليها.

تناولت أغلب الدراسات الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والقليل منها تناول أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي في الوطن العربي بشكل عام، وفي المدارس العربية بشكل خاص، وما ترتب على دخول هذه الشبكة من آثار اجتماعية وثقافية وتربوية.

لم تتناول الدراسات السابقة العديد من المتغيرات التي يعتقد بتأثيرها في استخدام المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي كالجنس، والعمر، المستوى التعليمي للوالدين، الوضع الاجتماعي للأسرة، المستوى المعيشي والاقتصادي. وهذا دعا إلى إجراء هذه الدراسة لكي يصبح هناك تصوراً أشمل لمدى فعالية استخدام المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي ومن ثم الأسباب التي تقلل من فرص الاستفادة منها.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة :

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

حدود الدراسة:

-الحدود الجغرافية:

دولة الإمارات العربية المتحدة – إمارة ابوظبي – مدينة العين.

مجتمع الدراسة:

جميع طالبات الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي المسجلات في المدارس الحكومية التابعة للمكتب التعليمي في مدينة العين، وبلغ عددهن (١٩٥٥ طالبة).

عينة الدراسة:

عينة عشوائية هن مجموعة من طالبات الثانوية العامة في مدينة العين بفرعيه الأدبي والعلمي في القطاع الحكومي ٣٠٠ طالبة.

أداة الدراسة:

استبانة خاصة مكونة من أربعة أجزاء (البيانات الديموغرافية، البيانات الخاصة بمدى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طالبات الثانوية العامة، البيانات الخاصة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي والبيانات الخاصة بكيفية تفعيل جهود الأسرة والمؤسسات التربوية والمجتمعية للحد من سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي).

صدق وثبات الأداة :

للتأكد من صدق محتوى أداة الدراسة تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات (علم الاجتماع، علم الحاسوب، تكنولوجيا التعليم) وأخذت جميع ملاحظاتهم وتم تصحيح بعض الأسئلة وإعادة صياغتها، في حين تم التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيق الإستبانة على ٢٠ طالبة وفرغت بياناتها ومن ثم تم إعادة تطبيق الإستبانة فكانت الإجابة مقاربة للإجابة الأولى بنسبة ٨٥% وعليه تكون الأداة قد حققت شروط الصدق والثبات.

أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة :

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالي:

الإحصاء الوصفي: وذلك لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم من خلال استخدام ما يلي:

أ. استخراج التكرارات.

ب. النسب المئوية: واستخدمت لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على فقرات الإستبانة.

ج- استخدام تحليل التبيان الأحادي(One-WayANOVA) : لإختبار الفروق الإحصائية حسب خصائص المبحوثين. ولقد تم اعتماد (٠.٠٥) كحد أعلى لمستوى الدلالة الإحصائية، وعليه إذا كان مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات محل الدراسة، أما إذا بلغ مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) فإنه لا توجد فروق إحصائية.

نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً: خصائص العينة:

- قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي spssعبر استخراج المتوسطات الحسابية لمتغيرات كل جزئية في كامل جزئيات الدراسة

إذ تناسبت المعطيات طردا مع النسب المئوية التي تراوحت بين الأقل ٢% والأكثر ٩٧% تبعا لنوع الاستبانات.

تباينت النسب في الاستبيانات وفقا ل: المدارس والفئة العمرية، قسم الدراسي العلمي أو الأدبي لأفراد العينة ، مكان الإقامة، الحالة العلمية لكل من الوالدين، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة بالدرهم، وضع الوالدين، الانتماء لمواقع التواصل الاجتماعي، تفضيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، طريقة الوصول للشبكة، الوقت المستغرق، تكرار الاستخدام، متابعة الوالدين لبناتهن وقت استخدامهن للشبكات، الغرض من الاستخدام، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي، أهمية شبكات التواصل وأخيرا أراء أفراد العينة المشمولة بالدراسة بالجهود الأسرية والتربوية للتعامل مع سوء استخدام الشبكات. يشير الجدول (١) إلى أن عينة الدراسة تشكلت من (٣٠٠) طالبة من المرحلة الثانوية العامة، وتم اختيارهن من المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمجلس أبو ظبي للتعليم – مكتب العين، حيث شكلت مدرسة الجاهلي ما نسبته (٦٦,٧%) بواقع (٢٠٠) طالبة، وشكلت مدرسة أم كلثوم ما نسبته (٢٥,٣%) بواقع (٧٦) طالبة، في حين شكلت مدرسة المسيرة ما نسبته (٨,٠%) بواقع (٢٤) طالبة، ويمكن تفسير عدم تساوي الطالبات لكل مدرسة لكون أعداد الطالبات في بعض المدارس محدود.

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب المدرسة

اسم المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة الجاهلي	٢٠٠	٦٦.٧
مدرسة ام كلثوم	٧٦	٢٥.٣
مدرسة المسيرة	٢٤	٨.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) أعمار الطالبات اللائي شملتهن الدراسة، وكانت أكبر نسبة من أفراد العينة لفئة الأعمار مابين (١٦-١٧) سنة، وعددهن (١٦٤ طالبة) بنسبة (٥٤,٧%) ثم فئة الأعمار مابين (١٨-١٩) سنة، وعددهن (١٢١ طالبة) بنسبة (٤٠,٣%) ومن ثم فئة الأعمار (الأكبر من ١٩) وعددهن (١٤ طالبة) بنسبة (٤,٧%)، وأما أقل نسبة من فئة (أقل من ١٦) وهي طالبة واحدة بنسبة (٣%).

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٦	١	.٣
١٦-١٧	١٦٤	٥٤.٧
١٨-١٩	١٢١	٤٠.٣
أكثر من ١٩	١٤	٤.٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

يظهر من الجدول رقم (٣) أن الطالبات اللائي تم اختيارهن للدراسة ينتمين إلى أحد القسمين التاليين (القسم الأدبي، القسم العلمي) حيث تكونت العينة من (١٩٠ طالبة) في القسم الأدبي بنسبة (٦٣,٣%)، أما القسم العلمي فتكون من (١١٠ طالبة) بنسبة (٣٦,٧%).

جدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب القسم

القسم	التكرار	النسبة المئوية
القسم الادبي	١٩٠	٦٣.٣
القسم العلمي	١١٠	٣٦.٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المعدل التراكمي للطالبات خلال الفصل الدراسي الأول بلغ أعلى نسبة مابين (٨٠-٨٩%) وعددهن (٩٠ طالبة) بنسبة (٣٠,٠%) يليها (٧٠-٧٩%) وعددهن (٨١ طالبة) بنسبة (٢٧,٠%) فيما تساوى عدد الطالبات اللائي حصلن على معدل تراكمي من (٦٠-٦٩%) و(أكثر من ٩٠%) بعدد (٥٦ طالبة) لكل منهما بنسبة متساوية قدرها (١٨,٧%)، فيما كانت النسبة الأقل للطالبات الحاصلات على معدل تراكمي (أقل من ٦٠%) بعدد (١٧ طالبة) وبنسبة (٥,٧%).

جدول (٤) توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي بالنسبة المئوية خلال الفصل الأول

النسبة المئوية خلال الفصل الاول	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٦٠%	١٧	٥.٧
٦٠-٦٩%	٥٦	١٨.٧
٧٠-٧٩%	٨١	٢٧.٠
٨٠-٨٩%	٩٠	٣٠.٠
أكثر من ٩٠%	٥٦	١٨.٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

يتبين من الجدول (٥) أن أغلب أفراد العينة من الطالبات يقطن في مناطق مختلفة في مدينة العي، فقد بلغت أعلى نسبة وقدرها (١٤,٠%) من منطقة الصاروج، و(١١,٣%) من منطقة فلج هزاع، ثم منطقة الشويب بنسبة (٨,٣%)، فمنطقة المقام بنسبة (٧,٧%)، ومنطقة زاخر بنسبة (٧,٠%)، منطقة هيلي بنسبة (٢,٧%). أما النسبة الباقية وتشكل (٥٦,٠%) فقد توزعت على مناطق أخرى في مدينة العين بنسب ضئيلة ومن هذه المناطق المناصير، الشعيبة، المويجعي، الجيمي، الطوية، الخالدية، الفوعة، الخبيصي، البطين وغيرها.

جدول (٥) توزيع أفراد العينة حسب مكان الاقامة

مكان الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
الصاروج	٤٢	١٤.٠
المقام	٢٣	٧.٧
زاخر	٢١	٧.٠
الشويب	٢٥	٨.٣
فلج هزاع	٣٤	١١.٣
هيلي	٨	٢.٧
مناطق آخرى	١٤٧	٥٦.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

يتضح من الجدول (٦) أن (٣٧,٠%) من آباء أفراد العينة من حملة شهادة المرحلة الثانوية و(١٦,٠%) من حملة الشهادة الإعدادية و(١١,٧%) من حملة الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس) و(٩.٣%) من حملة شهادة الدبلوم، في حين بلغت نسبة الأميين

(٧,٧%)، وكانت نسبة الذين يحملون الدرجات الجامعية العليا (٧,٠%)، وجاءت النسبة (٦,٣%) للذين يقرأون ويكتبون، وأخيراً كانت نسبة (٥,٠%) للذين يحملون الشهادة الابتدائية.

جدول (٦) توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	٢٣	٧.٧
يقرأ ويكتب	١٩	٦.٣
إبتدائي	١٥	٥.٠
إعدادي	٤٨	١٦.٠
ثانوي	١١١	٣٧.٠
دبلوم	٢٨	٩.٣
بكالوريوس	٣٥	١١.٧
دراسات عليا	٢١	٧.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

من خلال الجدول رقم (٧) يتضح لنا أن النسبة الأعلى من أمهات افراد العينة كن من حملة شهادة المرحلة الثانوية بنسبة (٣٢,٠%)، وجاءت النسبة (١٨,٠%) لحملة الشهادة الإعدادية تلتها ما نسبته (١١,٣%) لحملة الشهادة الإبتدائية، فيما كانت نسبة (١١,٠%) للأميين، وجاءت فئة من حملة شهادة الدبلوم بنسبة (١٠,٣%)، ونسبة (٩,٠%) من حملة شهادة البكالوريوس، في حين بلغت نسبة (٦.٣%) للذين يقرأون ويكتبون، وأقل نسبة جاءت لصالح الذين يحملون الشهادة الجامعية العليا بنسبة (٣,٠%).

جدول (٧) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	٣٣	١١.٠
يقرأ ويكتب	١٦	٥.٣
إبتدائي	٣٤	١١.٣
إعدادي	٥٤	١٨.٠
ثانوي	٩٦	٣٢.٠
دبلوم	٣١	١٠.٣
بكالوريوس	٢٧	٩.٠
دراسات عليا	٩	٣.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يظهر من الجدول رقم (٨) أن أعلى نسبة من آباء أفراد العينة تعمل في القطاع الحكومي بنسبة (٢٨,٠%)، وأن ما نسبته (٢٣,٣%) متقاعد، و(١٧,٧%) يعملون في القطاع العسكري، في حين أن ما نسبته (١٢,٣%) بلا عمل، وأن (١٠,٣%) لديهم أعمال حرة، وأقل نسبة وتشكل (٨,٣%) تعمل في القطاع الخاص.

جدول (٨) توزيع أفراد العينة حسب الحالة العملية للأب

الحاله العملية	التكرار	النسبة المئوية
موظف قطاع حكومي	٨٤	٢٨.٠
موظف قطاع خاص	٢٥	٨.٣
اعمال حرة	٣١	١٠.٣
متقاعد	٧٠	٢٣.٣
عسكري	٥٣	١٧.٧
لا يعمل	٣٧	١٢.٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

يظهر من الجدول رقم (٩) أن ما نسبته (٧٥,٠%) من أمهات أفراد العينة ربة بيت، وأن (١٠,٧%) يعملن في القطاع الحكومي، في حين بلغت ما نسبته (٧,٣%) يعملن أعمال حرة، و(٣,٧%) يعملن في القطاع الخاص، وأن ما نسبته (٢,٧%) متقاعد، وأقل نسبة منهن وتشكل (٧، ٠ %) يعملن في القطاع العسكري.

جدول (٩) توزيع أفراد العينة حسب الحالة العملية للأم

الحاله العملية	التكرار	النسبة المئوية
موظف قطاع حكومي	٣٢	١٠.٧
موظف قطاع خاص	١١	٣.٧
اعمال حرة	٢٢	٧.٣
متقاعد	٨	٢.٧
عسكري	٢	.٧
ربة بيت	٢٢٥	٧٥.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن ما نسبته (٥٥,٥ %) من أفراد العينة تتكون أعداد أفراد أسرهم من (٧ – ١٠ أفراد)، تلتها في المرتبة الثانية (أكثر من ١٠ أفراد) بنسبة (٢٤,٠ %)، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح أعداد أفراد أسرهم من (٤ – ٦ أفراد) (١٩,٠ %)،

وجاءت في المرتبة الأخيرة من أفراد العينة حسب أعداد أفراد الأسرة (أقل من ٤ افراد) بنسبة (١.٧ %).

جدول (١٠) توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٤ أفراد	٥	١.٧
٤- ٦ أفراد	٥٧	١٩.٠
٧- ١٠ أفراد	١٦٦	٥٥.٣
أكثر من ١٠ أفراد	٧٢	٢٤.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

يتضح لنا من الجدول رقم (١١) أن النسبة الأعلى من أفراد العينة بلغ دخل أسرتهم الشهري (أكثر من ٢٠٠٠٠ درهم) وشكلت ما نسبته (٣٧.٣ %)، تلتها في المرتبة الثانية (أقل من ١٠٠٠٠ درهم) بنسبة (٢٠,٠%)، فيما بلغت ما نسبته (١٧,٣ %) ما بين (١٠٠٠٠ – ١٥٠٠٠ درهم)، ونسبة (١٤,٠ %) تتراوح دخولهم مابين (١٥٠٠١ – ٢٠٠٠٠ درهم)، أما الباقون البالغة نسبتهم (١١,٣ %) ليس لديهم أي فكرة عن دخل الأسرة.

جدول (١١) توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة (بالدرهم)

الدخل الشهري (بالدرهم)	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٠٠٠٠	٦٠	٢٠.٠
١٠٠٠٠ -١٥٠٠٠	٥٢	١٧.٣
١٥٠٠١ -٢٠٠٠٠	٤٢	١٤.٠
أكثر من ٢٠٠٠٠	١١٢	٣٧.٣
لا أعرف	٣٤	١١.٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

نلاحظ من الجدول رقم (١٢) أن أغلبية أفراد العينة ممن يعيشون معاً فحلت فئة الوالدين الذين يعيشون معاً في المرتبة الأولى وبلغت (٨١,٧ %)، يليها في المرتبة الثانية فئة الوالدان المنفصلان بالطلاق بنسبة (٨,٣ %)، وفي المرتبة الثالثة فئة الوالد المتوفى بنسبة (٥,٠ %)، ويليها فئة الوالدة المتوفاة بنسبة (٢,٧%)، ثم فئة الأب المتزوج من أخرى بنسبة (١،٧%)، وأخيراً فئة الأم المتزوجة من آخر بنسبة (٧، %).

جدول (١٢) توزيع افراد العينة حسب وضع الوالدين

وضع الوالدين	التكرار	النسبة المئوية
الوالدان يعيشان معاً	٢٤٥	٨١.٧
الوالدان منفصلان بالطلاق	٢٥	٨.٣
الوالد متوفى	١٥	٥.٠
الوالدة متوفاة	٨	٢.٧
الاب متزوج من أخرى	٥	١.٧
الام متزوجة من آخر	٢	.٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

ثانياً: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (١٣) واقع الإنتماء لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أفادت معظم الطالبات بـ(نعم) وبلغ عددهن (٢٤٨ طالبة) بنسبة (٨٢,٧%)، وأما عدد اللائي أجبن بـ(لا) بلغ عددهن (٥٢ طالبة) بنسبة (١٧,٣%).

جدول (١٣) توزيع افراد العينة حسب الانتماء لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي

الانتماء لشبكات التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٤٨	٨٢,٧
لا	٥٢	١٧,٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

من الجدول رقم (١٤) نلاحظ أن نسبة (١٥,٠%) من الطالبات يفضلن استخدام الفيسبوك بشكل دائم، فيما بلغت نسبة الطالبات اللائي يستخدمن الفيسبوك غالباً (٧,٣ %)، ونسبة اللائي يستخدمنه في معظم الأحيان (١٠,٠ %)، وحلت فئة نادراً ما يستخدمن الفيسبوك بنسبة (١٤,٧%)، وأجابت ما نسبته (٥٣,٠%) بأنهن لا يستخدمن الفيسبوك.

وفيما يتعلق بتويتر فإن نسبة الطالبات اللائي يفضلن استخدامه بشكل دائم (٤٧,٣%)، أما نسبة (١١,٣ %) من الطالبات غالباً ما يستخدمن تويتر، وأحياناً (١١,٧ %) وجاءت نسبة نادراً ما يستخدمن تويتر (٦,٣%)، أما النسبة الباقية والتي تشكل (٢٣,٣%) فإنهن لا يستخدمن تويتر. وجاءت النتائج المتعلقة بموقع اليوتيوب بنسبة (٣٢,٠%) لصالح الطالبات اللائي يفضلن استخدام اليوتيوب بشكل دائم، فيما بلغت نسبة الطالبات اللائي يستخدمنه غالباً (٢٣,٠%)، ونسبة (٢٠,٠%) من الطالبات يستخدمن اليوتيوب في معظم

الأحيان، ونادراً ما يستخدمن اليوتيوب بنسبة (١٠,٣%)، أما النسبة المتبقية (١٤,٧%) من الطالبات لا يستخدمن اليوتيوب. وفيما يتعلق بالموقع الاجتماعي كيك فإن نسبة الطالبات اللائي يفضلن استخدامه بشكل دائم (١١,٣%)، ونسبة (٥,٠%) من الطالبات يستخدمن كيك في أغلب الأوقات، أما الطالبات البالغ نسبتهن (٩,٣%) يستخدمن كيك في معظم الأحيان، وما نسبته (١٥,٠%) من الطالبات نادراً ما يستخدمن كيك، أما النسبة المتبقية التي تشكل (٥٩,٣%) فإنهن لا يستخدمن كيك أبداً.

ومما هو جدير بالذكر أن هناك مواقع وشبكات تواصل اجتماعية آخرى تقوم الطالبات باستخدامها بشكل دائم وهي على التوالي بلاك بيري ماسنجر وسكاي بي بنسب متساوية (٣,٧%)، و(٣,٣%) يستخدمن الماسنجر، أما الانستقرام يستخدمنه بنسبة (٣,٠%)، ونسبة ضئيلة من الطالبات تستخدم الواتساب بلغت نسبته (٢,٠%).

جدول (١٤) توزيع أفراد العينة حسب تفضيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الفيسبوك	٤٥	١٥.٠	٢٢	٧.٣	٣٠	١٠.٠	٤٤	١٤.٧	١٥٩	٥٣.٠	٣٠٠
تويتر	١٤٢	٤٧.٣	٣٤	١١.٣	٣٥	١١.٧	١٩	٦.٣	٧٠	٢٣.٣	٣٠٠
يوتيوب	٩٦	٣٢.٠	٦٩	٢٣.٠	٦٠	٢٠.٠	٣١	١٠.٣	٤٤	١٤.٧	٣٠٠
كيك	٣٤	١١.٣	١٥	٥.٠	٢٨	٩.٣	٤٥	١٥.٠	١٧٨	٥٩.٣	٣٠٠
بلاك بيري مسنجر	١١	٣.٧	٢	.٧	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٢٨٧	٩٥.٧	٣٠٠
مسنجر	١٠	٣.٣	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٢٩٠	٩٦.٧	٣٠٠
سكاي بي	١١	٣.٧	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٢٨٩	٩٦.٣	٣٠٠
الانستقرام	٩	٣.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	١	.٣	٢٩٠	٩٦.٧	٣٠٠
الواتساب	٦	٢.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	١	.٣	٢٩٣	٩٧.٧	٣٠٠

من خلال الجدول رقم (١٥) الذي يوضح طرق الوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي نلاحظ أن (٣٧,٧%) من الطالبات يتواصلن مع شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الحاسوب بشكل دائم، وغالباً (٢٤,٣%)، ثم أحيانا (٢١,٠%)، فنادراً (١٠,٠%)، وأخيراً أبداً بنسبة (٧,٠%).

كما يظهر الجدول أن نسبة الطالبات اللائي يستخدمن الهاتف المحمول دائماً للوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي بلغت (٦٣,٣%) وهذه نتيجة طبيعية لانتشار الهاتف المحمول وعدم وجود صعوبات في الحصول على الخدمة، بينما أشارت ما نسبته (١١,٣%) إلى أنهن غالبا ما يستخدمن الهاتف المحمول، وأما النسبة (٨,٠%) فكانت لصالح الطالبات اللائي يستخدمن الهاتف المحمول في معظم الأحيان، وحلت نادراً بنسبة (٥,٣%)، وأما أبداً فكانت نسبتهم (١٢,٠%). وفيما يتعلق باستخدام الآيباد في الوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي فإن نسبة الطالبات اللائي يستخدمنه بشكل دائم (٣٢,٠%)، وجاءت غالباً بنسبة (١٨,٣%)، أما أحياناً فكانت (١٨,٠%)، ثم نادراً بنسبة (٩,٧%)، وأخيراً أبداً بنسبة (٢٢,٠%).

جدول (١٥) توزيع أفراد العينة حسب طريقة الوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي

م	طريقة الوصول	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المجموع
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	الحاسوب	١١٣	٣٧.٧	٧٣	٢٤.٣	٦٣	٢١.٠	٣٠	١٠.٠	٢١	٧.٠	٣٠٠
٢	الهاتف المحمول	١٩٠	٦٣.٣	٣٤	١١.٣	٢٤	٨.٠	١٦	٥.٣	٣٦	١٢.٠	٣٠٠
٣	الأيباد	٩٦	٣٢.٠	٥٥	١٨.٣	٥٤	١٨.٠	٢٩	٩.٧	٦٦	٢٢.٠	٣٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (١٦) أن معظم الطالبات من الفئة التى تقضي من (١- ٣ ساعات) في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٣٦,٣%)، يليها من يقضين (أكثر من ٥ ساعات) بنسبة (٢٤,٧%)، ثم ما نسبته (٢١,٠٣%) من يقضين (٤ – ٥ ساعات)، فيما كانت أقل نسبة (١٧,٧%) ممن يقضين (أقل من ساعة) في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالساعات التي تقضيها الطالبة في أداء واجباتها المدرسية جاءت النسبة الأعلى (٥٧,٧%) تقضى (١- ٣ ساعات)، ثم من يقضين (أقل من ساعة) بنسبة (٢٠,٠%)، فيما بلغت ما نسبته (١٥,٠%) ممن يقضين (٤ – ٥ ساعات)، وأقل نسبة كانت (٧,٣%) يقضين (أكثر من ٥ ساعات).

أما عن الساعات التي تقضيها الطالبة في الاستعداد للاختبارات فالنسبة الأعلى كانت (٤٠,٣%) للطالبات اللائي يقضين (أكثر من ٥ ساعات)، ثم من يقضين (٤ – ٥ ساعات) بنسبة (٣٤,٠%)، وبلغت ما نسبته (٢١,٣%) من يقضين (١ – ٣ ساعات)، وأقل نسبة كانت (٤,٣%) لمن تقضي (أقل من ساعة) في الاستعداد للاختبارات.

جدول (١٦) توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق

م	العبارة	أقل من ساعة		١-٣ ساعات		٤-٥ ساعات		أكثر من ٥ ساعات		المجموع
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	كم عدد الساعات التي تقضينها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	٥٣	١٧.٧	١٠٩	٣٦.٣	٦٤	٢١.٣	٧٤	٢٤.٧	٣٠٠
٢	كم عدد الساعات التي تقضينها في اداء واجباتك المدرسية	٦٠	٢٠.٠	١٧٣	٥٧.٧	٤٥	١٥.٠	٢٢	٧.٣	٣٠٠
٣	كم عدد الساعات في اليوم التي تقضينها في الاستعداد للاختبارات	١٣	٤.٣	٦٤	٢١.٣	١٠٢	٣٤.٠	١٢١	٤٠.٣	٣٠٠

كما نلاحظ من الجدول رقم (١٧) والملفت للنظر الارتباط الكبير بين الطالبات واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث نرى أن (١٨٨ طالبة) يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي وهؤلاء يشكلن نسبة (٦٢,٧%)، وبذلك ندرك قوة تأثير هذه الشبكات الاجتماعية ونستطيع القول أنها تلعب دوراً كبيراً في حياتهن بشكل أو بأخر، ثم تأتي فئة الطالبات اللائي يدخلن على الأقل مرة واحدة في اليوم بنسبة (٢٠,٠%)، وبعدها الطالبات اللائي يدخلن على الأقل مرة واحدة في الأسبوع بنسبة (١٠,٠%)، وبعدها ممن يدخلن على الأقل مرة واحدة في الشهر بنسبة (٧,٠%) وهي أقل نسبة.

جدول (١٧) توزيع افراد العينة حسب تكرار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

تكرار استخدام الشبكات	التكرار	النسبة المئوية
مرات عدة في اليوم	١٨٨	٦٢.٧
على الأقل مرة واحدة في اليوم	٦١	٢٠.٣
على الأقل مرة واحدة في الأسبوع	٣٠	١٠.٠
على الأقل مرة واحدة في الشهر	٢١	٧.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

يتضح لنا من الجدول رقم (١٨) أن نسبة الطالبات اللائي أجبن بدائماً تتم متابعة الوالدين لها اثناء استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي بلغت (١٥,٧%)، وغالباً ما نسبته (١٩,٣%)، ثم أحيانا (٢٧,٠%)، فنادراً (٢١,٠%)، وأبداً بنسبة (١٧,٠%).

جدول (١٨)

توزيع افراد العينة حسب متابعة الوالدين عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	٤٧	١٥.٧
غالبا	٥٨	١٩.٣
أحيانا	٨١	٢٧.٠
نادراً	٦٣	٢١.٠
أبداً	٥١	١٧.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

بالنظر إلى الجدول رقم (١٩ أ) نلاحظ أن نسبة الطالبات اللواتي يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض علمية ثقافية بلغت (١٨,٣%)، وغالباً بنسبة (٣١,٠%)، فأحياناً بنسبة (٣٣,٠%)، ثم نادراً بنسبة (١٣,٣%)، وأخيراً أبداً بنسبة (٤.٣%)، أما فيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للمحادثة مع الأصدقاء بشكل دائم بلغت أعلى نسبة وهي (٦٦,٠%)، بينما غالباً ما نسبته (١٣,٧%)، وأحياناً (١٥,٠%)، ونادراً (٣,٠%)، وأبداً (٢,٣%). وبالنسبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الألعاب والتسلية فإن نسبة الطالبات اللائي كانت إجابتهن بشكل دائم (١٩,٧%)، وغالباً بنسبة (٢١,٠%)، وأحياناً بنسبة (٢٣,٣%)، ونادراً بنسبة (٢٢,٣%)، وأبداً بنسبة (١٣,٧%)، وفيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض التعارف كانت إجابات الطالبات بشكل دائم وبنسبة (٧,٧%)، وحلت ثانياً غالباً بنسبة (٧,٣%)، وأحياناً بنسبة (١٣,٧%)، ثم نادراً بنسبة (٢٩,٧%)، فأبداً بنسبة (٤١،٧%). ومن الجدير بالذكر أن هناك طالبات يستخدمن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم لأغراض أخرى، منها محادثة أفراد الأسرة بنسبة (١,٠%)، ومشاهدة الأفلام بنسبة (١,٧%) وهي نسب ضئيلة.

جدول (١٩ أ) توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

العبارات	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
علمي ثقافي	٥٥	١٨.٣	٩٣	٣١.٠	٩٩	٣٣.٠	٤٠	١٣.٣	١٣	٤.٣	٣٠٠
المحادثات مع الاصدقاء	١٩٨	٦٦.٠	٤١	١٣.٧	٤٥	١٥.٠	٩	٣.٠	٧	٢.٣	٣٠٠
ألعاب وتسلية	٥٩	١٩.٧	٦٣	٢١.٠	٧٠	٢٣.٣	٦٧	٢٢.٣	٤١	١٣.٧	٣٠٠
تعارف	٢٣	٧.٧	٢٢	٧.٣	٤١	١٣.٧	٨٩	٢٩.٧	١٢٥	٤١.٧	٣٠٠
محادثة أفراد الأسرة	٣	١.٠	٥	١.٧	٣	١.٠	٠	٠.٠	٢٨٩	٩٦.٣	٣٠٠
مشاهدة الافلام	٥	١.٧	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٢	.٧	٢٩٣	٩٧.٧	٣٠٠

تُظهر النتائج في الجدول (19 ب) أن قيمة F بلغت (٣١٨.532) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، مما يدل على أن الفروق بين محاور الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية هي فروق معنوية و حقيقية، مما يدل على أن المحادثات مع الأصدقاء كانت أكثر اهتماما لدى طلاب المرحلة الثانوية بنسبة مئوية قدرها ٨٨% ، يليها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بغرض المواضيع العلمية والثقافية بنسبة ٦٩%، في حين كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كان الأقل اهتماما لطلاب المرحلة الثانوية بنسبة مئوية قدرها ٢١%.

جدول (١٩ ب) نتائج اختبار تحليل التباين (One-Way ANOVA) للغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة F	مستوى الدلالة
١. علمي ثقافي	٣.٤٥٧	١.٠٧٠	%٦٩	٥٣٢.٣١٨	٠.٠٠٠
٢. المحادثات مع الأصدقاء	٤.٣٨	٠.٩٩٩	%٨٨		
٣. ألعاب وتسلية	٣.١٠٧	١.٣٢٧	%٦٢		
٤. تعارف	٢.١٠	١.٢٣٨	%٤٢		
٥. محادثة أفراد الأسرة	١.١١٠	٠.٥٨٢	%٢٢		
٦. مشاهدة الأفلام	١.٠٧	٠.٥١٩	%٢١		

ثالثاً: التأثيرات لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي:

يوضح الجدول رقم (٢٠ أ) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي فنلاحظ أن تأخر الطالبات عن تسليم الواجبات المدرسية بشكل دائم حلت بالمرتبة الأولى بنسبة (٧,٠%)، وغالبا بنسبة (١٤,٣%)، ثم أحياناً بنسبة (٢٤,٠%)، فنادراً بنسبة (١٨,٧%)، وأخيراً أبداً بنسبة (٣٦,٠%).

وفيما يتعلق بتأثير هذه الشبكات الاجتماعية على انتظام حضور الطالبة للمدرسة فشكلت دائماً نسبة (٨,٠%)، وغالباً (٩,٠%)، وأحياناً (١١,٠%)، ونادراً (١٤,٣%)، وأخيراً أبداً بنسبة (٥٧.٧%). أما عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تدني التحصيل الدراسي فكانت إجاباتهن بدائماً ما نسبته (١١,٧%)، وغالباً بنسبة (١٦,٣%)، ثم أحياناً بنسبة (٢٢,٣%)، فنادراً بنسبة (١٣,٣%)، وأخيراً أبداً بنسبة (٣٦,٣%).

وفيما يتعلق بكثرة الغياب فقد كانت إجاباتهن بدائماً بنسبة (٥.٧%)، وغالباً بنسبة (٩,٠%)، وأحياناً بنسبة (٩,٣%)، ونادراً بنسبة (١٥,٧%)، وأبداً بنسبة (٦٠,٣%).

أما عن تأثيرها على مستوى المشاركة الصفية داخل الصف فشكلت إجابة دائماً نسبة (٤,٣%)، وغالباً نسبة (٩,٣%)، وأحياناً نسبة (١٦,٣%)، ونادراً نسبة (١٤,٣%)، وابداً نسبة (٥٥,٧%). وأما النتائج المتعلقة بضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة فكانت إجابات الطالبات دائما بنسبة (٥,٠%)، وغالباً بنسبة (١٢,٠%)، وأحيانا بنسبة (١٥,٧%)، ونادراً بنسبة (١٧.٣%)، وأبداً بنسبة (٥٠,٠%).

وفيما يتعلق بتأثير هذه الشبكات الاجتماعية على انتباه الطالبات داخل الفصل كانت الإجابت دائماً بنسبة (١١,٠%)، وغالباً بنسبة (٦,٣%)، ثم أحياناً بنسبة (١٩,٧%)، فنادراً بنسبة (١٦,٧%)، وأخيراً أبداً بنسبة (٤٦,٣%)، أما عن تأثيرها على أداء الطالبات في الإختبار كانت الإجابت دائماً بنسبة (١٤,٠%)، وغالباً بنسبة (١١,٣%)، وأحياناً بنسبة (١٦,٠%)، ونادراً بنسبة (١٦,٣%)، وأبداً بنسبة (٤٢,٣%).

وفيما يتعلق بتأثيرها على توفير المعلومات للطالبات فكانت الإجابات دائماً بنسبة (١٤,٧%)، وغالباً بنسبة (١٥,٧%)، وأحياناً بنسبة (٢٢,٧%)، ونادراً بنسبة (١٥,٣%)، وأبداً بنسبة (٣١,٧%)، وأخيراً فإن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على توسيع دائرة مصادر التعلم حسب أفراد العينة كانت دائماً بنسبة (٢٢,٠%)، وغالباً بنسبة (١٧,٠%)، وأحيانا بنسبة (٢٠,٠%)، ونادراً بنسبة (١٢,٧%)، وأبداً بنسبة (٢٨,٣%).

جدول (٢٠ أ)

توزيع افراد العينة حسب تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي

	العبارات	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المجموع
		ا	%	ا	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	تأخر الطالبة في تسليم الواجبات المدرسية	٢١	٧.٠	٤٣	١٤.٣	٧٢	٢٤.٠	٥٦	١٨.٧	١٠٨	٣٦.٠	٣٠٠
٢	تؤثر على انتظام حضور الطالبة للمدرسة	٢٤	٨.٠	٢٧	٩.٠	٣٣	١١.٠	٤٣	١٤.٣	١٧٣	٥٧.٧	٣٠٠
٣	تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي	٣٥	١١.٧	٤٩	١٦.٣	٦٧	٢٢.٣	٤٠	١٣.٣	١٠٩	٣٦.٣	٣٠٠
٤	تؤدي إلى كثرة غياب الطالبة	١٧	٥.٧	٢٧	٩.٠	٢٨	٩.٣	٤٧	١٥.٧	١٨١	٦٠.٣	٣٠٠
٥	تؤثر على مستوى المشاركة الصفية داخل الصف	١٣	٤.٣	٢٨	٩.٣	٤٩	١٦.٣	٤٣	١٤.٣	١٦٧	٥٥.٧	٣٠٠
٦	تؤدي إلى ضعف	١٥	٥.٠	٣٦	١٢.٠	٤٧	١٥.٧	٥٢	١٧.٣	١٥٠	٥٠.٠	٣٠٠

	المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة									
٧	تؤثر على انتباه الطالبة داخل الصف	٣٣	١١.٠	١٩	٦.٣	٥٩	١٩.٧	٥٠	١٦.٧	١٣٩	٤٦.٣	٣٠٠
٨	تؤثر على اداء الطالبة في الاختبار	٤٢	١٤.٠	٣٤	١١.٣	٤٨	١٦.٠	٤٩	١٦.٣	١٢٧	٤٢.٣	٣٠٠
٩	تؤثر على وفرة المعلومات للطالبة	٤٤	١٤.٧	٤٧	١٥.٧	٦٨	٢٢.٧	٤٦	١٥.٣	٩٥	٣١.٧	٣٠٠
١٠	تؤثر على توسيع دائرة مصادر التعلم	٦٦	٢٢.٠	٥١	١٧.٠	٦٠	٢٠.٠	٣٨	١٢.٧	٨٥	٢٨.٣	٣٠٠

تُظهر النتائج في الجدول (٢٠ ب) أن قيمة F بلغت (٢٠.٣٦٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، مما يدل على أن الفروق بين محاور تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية هي فروق معنوية و حقيقية ، وبالتالي فإن كثرة غياب الطلبة كان هو الأقل بنسبة مئوية بلغت ٣٧%، يلية التأثر على المشاركة الصفية داخل الصف بنسبة ٣٨% ، ثم انتظام حضور الطلبة للمدرسة بنسبة ٣٩% ، بينما كان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على توسيع دائرة مصادر التعلم كان هو الأعلى بنسبة ٥٨%، يلية التأثير على وفرة المعلومات لطلبة المرحلة الثانوية بنسبة مئوية قدرها ٥٣% نتيجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٢٠ب) نتائج اختبار تحليل التباين (One-Way ANOVA) لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة F	مستوى الدلالة
١. تأخر الطالبة في تسليم الواجبات المدرسية	٢.٣٧٧	١.٢٩١	%٤٨	٢٠.٣٦٩	٠.٠٠٠
٢. تؤثر على انتظام حضور الطالبة للمدرسة	١.٩٥	١.٣٣١	%٣٩		
٣. تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي	٢.٥٣٧	١.٤١٧	%٥١		
٤. تؤدي إلى كثرة غياب الطالبة	١.٨٤	١.٢٤٣	%٣٧		
٥. تؤثر على مستوى المشاركة الصفية داخل الصف	١.٩٢٣	١.٢١٨	%٣٨		
٦. تؤدي إلى ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة	٢.٠٥	١.٢٦١	%٤١		

٧. تؤثر على انتباه الطالبة داخل الصف	٢.١٩٠	١.٣٦٩	%٤٤		
٨. تؤثر على اداء الطالبة في الاختبار	٢.٣٨	١.٤٦٩	%٤٨		
٩. تؤثر على وفرة المعلومات للطالبة	٢.٦٦٣	١.٤٣٤	%٥٣		
١٠. تؤثر على توسيع دائرة مصادر التعلم	٢.٩٢	١.٥٢٠	%٥٨		

تضمن الجدول (٢١ أ) آراء أفراد العينة حول الإنطباعات عن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي، وتم التعرف عليها من خلال طرح بعض العبارات التي تشير إلى تعلق الطالبات بشبكات التواصل الاجتماعي، وهي:

- شبكات التواصل الاجتماعي أكثر أهمية من المهارات والمعارف التى تتعلمها الطالبة في المدرسة.
- أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال ساعات الدوام المدرسي.

فقد أظهرت النتائج أن نسبة الطالبات اللائي يعتقدن دائماً بأن شبكات التواصل الاجتماعي أكثر أهمية من المهارات والمعارف التي تتعلمها الطالبات في المدرسة (١٣,٠%)، وغالباً بنسبة (٢٠,٧%)، وأحياناً بنسبة (٣١,٧%)، ونادراً بنسبة (١٤,٠%)، وأبداً بنسبة (٢٠,٧%). أما فيما يتعلق بأهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال ساعات الدوام المدرسي نجد أن نسبة الطالبات اللائي يجدن دائماً أهمية لاستخدامه خلال ساعات الدوام المدرسي (١٧,٣%)، وغالباً بنسبة (١٥,٠%)، وأحياناً بنسبة (٢٧,٣%)، ونادراً بنسبة (١٧,٧%)، وأبداً بنسبة (٢٢,٧%).

جدول (٢١ أ)

توزيع أفراد العينة حسب أهمية شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة

م	العبارات	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المجموع
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	شبكات التواصل الاجتماعي أكثر أهمية من المهارات والمعارف التي تتعلمها الطالبة في المدرسة	٣٩	١٣.٠	٦٢	٢٠.٧	٩٥	٣١.٧	٤٢	١٤.٠	٦٢	٢٠.٧	٣٠٠
٢	أهمية استخدام الطالبة لشبكات التواصل الاجتماعي خلال ساعات الدوام المدرسي	٥٢	١٧.٣	٤٥	١٥.٠	٨٢	٢٧.٣	٥٣	١٧.٧	٦٨	٢٢.٧	٣٠٠

تُظهر النتائج في الجدول (٢١ ب) أن قيمة Fبلغت (٠.١٨١) وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، مما يدل على أنه لا يوجد فروق ذات حقيقة ترجع الى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية.

جدول (٢١ب) نتائج اختبار تحليل التباين (One-Way ANOVA) لأهمية شبكات التواصل الاجتماعي

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة F	مستوى الدلالة
١. شبكات التواصل الاجتماعي أكثر أهمية من المهارات والمعارف التي تتعلمها الطالبة في المدرسة	٢.٩١٣	١.٣٠١	%٥٨	٠.١٨١	٠.٦٧
٢. أهمية استخدام الطالبة لشبكات التواصل الاجتماعي خلال ساعات الدوام المدرسي	٢.٨٧	١.٣٨٤	%٥٧		

رابعاً: كيفية تفعيل جهود الأسرة والمؤسسات التربوية والمجتمعية للحد من سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تشير نتائج الجدول رقم (٢٢) إلى أن نسبة عالية من الطالبات أفادت بـ(نعم) لتوعية أولياء الأمور بأهمية تنظيم أوقات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي، بينما بلغت نسبة (١٧,٣ %) ممن أجابوا بـ(لا). وجاءت الإجابات حول ضرورة تعلم الآباء مهارات استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي فقد أجابت معظم الطالبات بـ(نعم) بنسبة (٧٢,٠%)، وبـ (لا) بنسبة (٢٨,٠%).

وعن تدعيم الوازع الديني والأخلاقي، فقد أجابت نسبة كبيرة من الطالبات بـ(نعم) حيث بلغت النسبة (٨٦,٧%)، أما النسبة المتبقية (١٣,٣%) أجابت بـ(لا)، وفيما يتعلق بتنظيم برامج إرشادية ووقائية لتوجيه الطلاب نحو تقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة من أوقات الفراغ فقد بلغت النسبة (٨٢,٠%) لإجابات (نعم)، والنسبة (١٨,٠%) للإجابات (لا). وبالنسبة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية فقد أجابت الطالبات بـ(نعم) بنسبة (٧٩,٧%)، وبـ(لا) بنسبة (٢٠,٣%)، أما البند الخاص بالإعلان الدوري عن الحوادث الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فكانت النسبة (٨٠,٠%) من الطالبات اللائي أجبن بـ(نعم)، والنسبة (٢٠,٠%) للطالبات اللائي أجبن بـ(لا). وأخيراً جاءت إجابات البند المتعلق بعقد المؤتمرات والندوات الدورية لمناقشة الآثار الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التحصيل الدراسي بنسبة (٧٧,٣%) لصالح إجابات (نعم)، وأما إجابات (لا) حصلت على نسبة (٢٢.٧%).

جدول (٢٢) توزيع أفراد العينة حسب آرائهم نحو الجهود المطلوبة من الأسرة والمؤسسات المجتمعية والتربوية للتعامل مع سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

م	العبارات	نعم		لا		المجموع
		ك	%	ك	%	
١	توعية أولياء الأمور بأهمية تنظيم أوقات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي	٢٤٨	٨٢.٧	٥٢	١٧.٣	٣٠٠
٢	ضرورة تعلم الآباء مهارات استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	٢١٦	٧٢.٠	٨٤	٢٨.٠	٣٠٠
٣	تدعيم الوازع الديني والأخلاقي في نفوس الطلبة	٢٦٠	٨٦.٧	٤٠	١٣.٣	٣٠٠
٤	تنظيم برامج إرشادية ووقائية لتوجيه الطلاب نحو تقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة من أوقات الفراغ	٢٤٦	٨٢.٠	٥٤	١٨.٠	٣٠٠
٥	توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	٢٣٩	٧٩.٧	٦١	٢٠.٣	٣٠٠
٦	الاعلان الدوري عن الحوادث الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	٢٤٠	٨٠.٠	٦٠	٢٠.٠	٣٠٠
٧	عقد المؤتمرات والندوات الدورية لمناقشة الآثار الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التحصيل الدراسي	٢٣٢	٧٧.٣	٦٨	٢٢.٧	٣٠٠

مناقشة النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الخصائص الديموغرافية لطالبات الثانوية العامة في مدينة العين؟

من خلال النظر في خصائص عينة الدراسة يتضح لنا الآتي:

أغلبية أفراد العينة من مدرسة الجاهلي وبلغت نسبتهن (٦٦,٧%)، ثم مدرسة أم كلثوم بنسبة (٢٥,٣%)، ثم أقل نسبة وهي مدرسة المسيرة (٨,٠%)، وهي عينة متجانسة ممثلة للمجتمع الأصلي لمدينة العين حيث أنها غطت مدارس مختلفة من وسط المدينة وأطرافها وضواحيها.

الطالبات من أفراد العينة ينتمين إلى مناطق مختلفة في مدينة العين ، وشكلت أعلى نسبة من أفراد العينة من منطقة الصاروج ولم تظهر النتائج أن لمكان الإقامة أي تأثير لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي ، وذلك لأن جميع أفراد العينة ينتمون لمدينة واحدة تتساوى فيها جميع الخدمات المجتمعية والتكنولوجيا المتعلقة بأنظمة الاتصالات والشبكات بنفس المعايير والمواصفات ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة هيات (٢٠١١) حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه لم يكن لمكان إقامة الطلاب أي تأثير يذكر على الإنجاز العلمي،

وتعتقد الباحثة أنه من المناسب إجراء دراسة مشابهة لمعرفة أثر متغير مكان الإقامة في كل إمارة من إمارات الدولة على المستوى التحصيلي.

وأظهرت الدراسة ارتفاع نسبة أفراد العينة ممن تقع أعمارهم بين الفئة العمرية (١٦-١٧ سنة) حيث شكلن ما نسبته (٥٤,٧%)، وهذه نتيجة طبيعية وذلك لأن افراد العينة من طلبة الصف الثاني عشر وبالتالي تقع معظم أعمارهن ضمن هذه الفئة العمرية.

وتوصلت الدراسة الى أن المستوى التعليمي للوالدين متقارب فمعظمهم ممن يحملون الشهادة الثانوية (الآباء بنسبة ٣٧,٠%، الأمهات بنسبة ٣٢,٠%)، ويعملون بالقطاع الحكومي بالنسبة للآباء أما الأمهات فمعظمهن ربات بيوت، وهذا يعود لطبيعة مجتمع الإمارات حيث مازالت الأم تفضل البقاء في المنزل وتربية الأبناء.

كما توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة عدد أفراد الأسرة للطالبات وهي الفئة مابين (٧-١٠) أفراد بنسبة (٥٥,٣%)، نظراً لأن مجتمع الإمارات يهتم بالأسرة الممتدة بالإضافة إلى تشجيع الدولة على زيادة الإنجاب وهذا بالتالي يبرر ارتفاع النسبة ضمن هذه الفئة.

كما ودلت النتائج على ارتفاع دخل أسر الطالبات حيث كان أعلى دخل شهري أكثر من ٢٠ ألف درهم بنسبة (٣٧,٣%)، وذلك لأن دولة الإمارات تحظى بأعلى مستويات الدخل في العالم فهي تعد السادسة على قائمة أغنى دول العالم حسب دراسة أجرتها مجلة فوربس الأمريكية بمتوسط دخل بلغ ٤٧,٤٣٩ دولار. (محمد،٢٠١٢)، وأخيراً ارتفاع نسبة من يقيمون مع أسرهم بشكل كامل بنسبة (٨١,٧%)، وهذا وضع طبيعي لمجتمع يحافظ على سلامة الأسرة ويهتم بالتنشئة الاجتماعية للأبناء.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طالبات الثانوية العامة في مدينة العين؟

بلغت نسبة المنتسبات لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي (٨٢,٧%)، وهذا الرقم يعكس مدى انتشار شبكة المعلومات (الإنترنت) ومواقع التواصل الاجتماعي بين الطالبات بحكم بحثهن عن المعلومات في مجال دراستهن ولأجل استخدامها لغرض التواصل مع الآخرين، ولانتمائهن أيضاً لفئة الشباب الذين يستخدمون الإنترنت لأغراض الترفيه، وهذا امتداد طبيعي لما يسمى بمجموعات النقاش المستخدمة على الإنترنت في كل دول العالم.

وحل تويتر بالمركز الأول من حيث نسبة الاستخدام (٤٧,٣%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المالكي التي بينت أن أكثر شبكة تواصل اجتماعي يتم استخدامها من طالبات جامعة الملك سعود هي «تويتر» وهي الأفضل لإجراء الحوار حسب أفراد العينة. ولعل ذلك يعود إلى الميزات الكثيرة التي يتمتع بها موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) مقارنة بمواقع التواصل الأخرى حيث سرعة إضافة الأصدقاء ، وعدم وجود حد لعدد الأصدقاء كما أن

تويتر يوصلك بأشخاص تود معرفتهم حيث يتيح التواصل والتعرف على أشخاص لم نكن نعرفهم، وذلك بسبب مشاركة نفس الاهتمامات ، بعكس (الفيسبوك) الذي يستخدم غالباً للتواصل مع الأشخاص الذين نعرفهم مسبقاً ، ثم الاستفادة من الوقت حيث لا يوجد في تويتر ألعاب تضيع الوقت ، ومخاطر أمنية أقل حيث لا يوجد معلومات دقيقة عنك وصور لك ولعائلتك ... الخ ، كما أنه لا يمكن لأصدقائك تشويه سمعتك ، بينما يمكن لأي صديق من أصدقاءك إرسال أي محتوى على جدار الفيس بوك الخاص بك مما قد يؤثر على مكانتك الاجتماعية ، فهذا الأمر محال في تويتر ولا يمكن لأي شخص إرسال تغريدة تحت حسابك ، وأخيراً تكوين مجتمعات التواصل مع أشخاص لا تتابعهم: من أفضل مميزات تويتر هي الهاش تاق (Hash tag)، ولا تحتاج سوى أن تضيف الهاش تاق في رسالتك لتصل إلى متابعي هذا الموضوع (المجتمع) .

كما توصلت الدراسة إلى أن الهاتف المحمول هو الأفضل دائماً للوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (٦٣,٣%) وهذه نتيجة طبيعية لانتشار الهاتف المحمول وعدم وجود صعوبات في الحصول على الخدمة، إضافة لكونه أخف وزناً وأصغر حجماً وأسهل حملاً.

وأشارت الدراسة إلى أن نسبة الطالبات اللائي يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي بلغ (٦٢,٧%) وبذلك ندرك قوة تأثير هذه الشبكات الاجتماعية ونستطيع القول أنها تلعب دوراً كبيراً في حياتهن بشكل أو بأخر، أما معدل ساعات التواصل الاجتماعي فقد أشارت النتائج إلى أن (٣٦,٣%) من أفراد العينة تقضين أوقاتهن بالتصفح بوقت مستغرق من (١-٣) ساعة ، وذلك لوجود اشتراكات إنترنت لديهم في المنزل لغرض التواصل مع الآخرين وللمحادثات مع الأصدقاء ، وقد جاءت هذه الدراسة مخالفة لما جاءت به دراسة ريجينا يونغ هيات (٢٠١١) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على مواقع الشبكة الاجتماعية تؤثر سلباً على الإنجاز الأكاديمي للطلاب، وهذا بخلاف نتائج دراستنا الحالية .

كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة الطالبات اللواتي تتم متابعة الوالدين لهن أحياناً أثناء استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي بلغت (٢٧,٠%) ، وحلت غالباً بنسبة (١٩,٣%) ولعل غياب الرقابة الأسرية يعود لانشغال الوالدين أو لعدم إدراكهم لمخاطر الإنترنت وتأثيراته السلبية ، أضف إلى ذلك امتلاك بعض الطالبات هاتفاً نقالاً أو حاسوباً محمولاً ، ومن هنا تؤكد الباحثة على دور الوالدين في الرقابة الأسرية والتعامل مع الأبناء في ظل ما يستجد من تحديات تشكل خطراً جديداً على التربية ، وذلك من خلال تعزيز الرقابة الذاتية ، وترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية ، وإتاحة المجال للحوار والمناقشة ، وتضمين المناهج

الدراسية مواضيع متخصصة حول مخاطر هذه الشبكات الاجتماعية والاستخدام الآمن لشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) .

وفيما يتعلق بأغراض استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، توصلت الدراسة إلى أن نسبة الطالبات اللائي يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض المحادثات مع الأصدقاء بلغت (٦٦,٠%) ، ثم للألعاب والتسلية بنسبة بلغت (١٩,٧%) وهذه الأرقام تعبر عن أحد أوجه استخدامات (الإنترنت)، وهو الترفيه حيث لا يخلو بلد في العالم من وجود هذا النوع من الاستخدام ، وأحياناً يتم استخدام شبكات التواصل لأغراض علمية ضمن نسبة (٣٣,٠%) ، في حين جاء استخدام هذه الشبكات للتعارف، ومشاهدة الأفلام ثم محادثة أفراد الأسرة بنسب قليلة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جون آن (٢٠١٠) التي أظهرت أن المدارس التي تفرض مواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض التعلم لا تنجح في اجتذاب الطلاب ووفقاً لنتيجة دراستنا الحالية فإن معظم الطالبات يفضلن استخدام الشبكات لأغراض غير علمية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك تأثيرات لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي:

أظهرت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر على التحصيل الدراسي بصورة سلبية أبداً حسب وجه نظر أفراد العينة ، ويتضح ذلك من خلال إجابات الطالبات بـ (أبداً) على جميع فقرات الاستبانة المتعلقة بالتحصيل الدراسي ، فلم تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على تأخر الطالبات عن تسليم الواجبات المدرسية أو انتظامهن بالحضور للمدرسة أو تدني التحصيل الدراسي ، أو كثرة الغياب ، أو مستوى المشاركة الصفية داخل الصف أو في الأنشطة المدرسية المختلفة ، كما أنها لم تؤثر على أداء الطالبات في الاختبار أو على انتباههن داخل الفصل ، أو توفير المعلومات للطالبات وعلى توسيع دائرة مصادر التعلم .

ومما يؤكد هذه النتيجة ارتفاع المعدل التراكمي لغالبية أفراد العينة من (٨٠-٨٩%) خلال الفصل الدراسي الأول، وبهذه النتيجة لم تتفق هذه الدراسة مع دراسة كاربنسكي (٢٠١٠) التي توصلت إلى أنه كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالب في تصفح المواقع تدنت درجاته في الاختبار.

بينما اتفقت مع دراسة إشفاق أحمد (٢٠١١) التي توصلت إلى أن الطلاب قادرون على استغلال إدارة أوقاتهم بكفاءة ولذلك لم يكن لاستخدام مواقع الشبكة الاجتماعية أي ضرر على أدائهم الأكاديمي.

كما أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الطالبات اللائي يعتقدن بأن شبكات التواصل الاجتماعي تكون أحياناً أكثر أهمية من المهارات والمعارف التي تتعلمها الطالبة في المدرسة (٣١,٧%) ، وبذلك جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة فلاد كيت لين (٢٠١٠) والتي وجدت أن أهمية هذه المواقع في حياة المراهقين هو جزء مهم ، فبالرغم من أن العديد من هؤلاء الطلاب أقروا بأن لهم عدة حسابات على مواقع الشبكة الاجتماعية وبأنهم يدخلون هذه المواقع بشكل منتظم عبر بريدهم الالكتروني وهواتفهم المتحركة أو حواسيبهم لازالوا يعترفون بأنها غير مهمة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالجهود المطلوبة من الأسرة والمؤسسات المجتمعية والتربوية للتعامل مع سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

أظهرت الدراسة اتجاها إيجابياً للطالبات نحو أهمية الأدوار التي تقوم بها الأسرة والمؤسسات المجتمعية والتربوية وذلك من خلال إجابات الطالبات الايجابية على جميع البنود المتعلقة بتضافر الجهود للتعامل مع سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فجاء البند المتعلق بتدعيم الوازع الديني والأخلاقي أولاً بنسبة (٨٦,٧%) وثانياً أهمية توعية أولياء الأمور بتنظيم أوقات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٨٢,٧ %) وأهمية تنظيم برامج إرشادية ووقائية لتوجيه الطلاب نحو تقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة من أوقات الفراغ (٨٢,٠%) ، ولعل هذا يدل على وعيهن بأخطار وسلبيات هذه الشبكات الاجتماعية ، وتمسكن بالقيم والعادات الإسلامية ، وهذا يرجع لنمط المعيشة السائد لسكان مدينة العين فهو مجتمع محافظ متمسك بقيمه وأخلاقه ، وعاداته وتقاليده العربية والإسلامية بالرغم من توفر الإمكانيات المادية والتطورات التكنولوجية والعمرانية.

كما أن ارتفاع النسب الإيجابية نحو باقي البنود كتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وعقد المؤتمرات والندوات الدورية لمناقشة الآثار الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التحصيل الدراسي، وضرورة تعلم الآباء مهارات استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي حسب إجابات الطالبات هو دليل على حرصهن للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي بالشكل الأمثل في مجال التربية والتعليم.

ولعل ذلك يعود إلى إدراك هؤلاء الطالبات للمزايا والفوائد التي تقدِّمها منظومات التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث المُشاركة بإثارة القضايا التعليمية، وإجراء النقاش البنَّاء، وإضافة صور ومقاطع صوت وفيديو تتعلَّق بالمادة، والاستفادة من الدردشة الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي بمُناقشة بعض عناصر الدرس بين المُعلِّم والمُتعلِّمين أو بين المتعلمين أنفسهم، وإنشاء تطبيقات جديدة من شأنها إثراء المادة ودروسها.

وهذا يتفق مع سياسات وتوجهات التربويين في دولة الإمارات العربية المتحدة فبعد أن ثبت جدوى مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الفاعل بدأ مجلس أبو ظبي للتعليم بالتوجه نحو توسيع دائرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وبحسب مغير الخيلي فإن هذه الشبكات صارت جُزءًا لا يتجزأ من تعلم الطُلاَّب، وتعزيز ارتباطهم بالمُحيط المحلِّي والإقليمي والعالم قاطبة، وجعلتهم على وعي بكُل ما يشهده العالم من مُستجدات تقنية وعلمية وثقافية، لذلك هناك اتجاه قوي لتجهيز جميع المدارس بالوسائل التقنية والتعليمية المُتطورة ، وكان المجلس قد أطلق في بداية العام (٢٠١٢ م)، مشروع «الصَّف الإلكتروني»، في سِت مدارس بإمارة أبو ظبي تم ربطها بشبكة «فيديو كونغرانس»، ولوحات إلكترونية تعمل باللمس لتشجيع المُعلِّمين والطُلاَّب على تبادل المعرفة والمعلومات على المُستويين المحلِّي والعالمي، على أن يتم التعميم على مراحل في بقية المدارس الحكومية في الإمارة .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليه الدراسة تتقدم الباحثة بهذه التوصيات والمقترحات:

أولا: زيادة التعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية وكافة مؤسسات المجتمع لتوظيف شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) ومواقع التواصل الاجتماعي بالشكل الأمثل في مختلف المجالات وخاصة في المجال التربوي، والتوعية بالمخاطر والأضرار المحتملة لشبكة الإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

ثانياً: إدراج برنامج للثقافة الأمنية، وتضمين المناهج الدراسية مواضيع متخصصة حول التكنولوجيا الحديثة ومخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، والاستخدام الآمن لشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).

ثالثاً: التأكيد على دور الوالدين والمؤسسات التربوية بأهمية التنشئة الاجتماعية السليمة وتعزيز قيم الرقابة الذاتية، والقيم والمبادئ العربية الإسلامية، المحافظة على اللغة العربية والموروث الثقافي.

رابعاً: التأكيد على الدور التربوي والإصلاحي للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل المؤسسات التعليمية، لتلافي التدهور الاجتماعي والنفسي للطلاب وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم وطرح مشكلاتهم بكل حرية، وفتح أبواب المناقشة القائمة على الحوار الهادئ الدافئ.

خامساً: ضرورة إقامة دورات تدريبية، ولقاءات جماهيرية للحد من أخطار الشبكات الاجتماعية، وتنظيم برامج وقائية وإرشادية للطلاب وإقامة الندوات بالاستعانة بالخبراء والمتخصصين لتوضيح الآثار السلبية المترتبة على استخدام الانترنت.

سادساً: إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تعالج سبل توظيف شبكة المعلومات (الإنترنت) ومواقع التواصل الاجتماعي وأثارها التربوية والاجتماعية لتشمل طلاب المدارس والجامعات في مختلف إمارات الدولة بإضافة متغيرات أخرى كأثر الجنس العمر، والتخصص العلمي.

سابعاً: تعزيز العمل العربي المشترك في مجال تكنولوجيا المعلومات ضمن خطة وطنية إماراتية لتشجيع المبدعين العرب، ووضع استراتيجيات للعمل على زيادة المواقع العربية بما يضمن حماية اللغة العربية.

قائمة المراجع والمصادر:

المراجع العربية:

- آل علي، مريم. (٢٠٠٣). الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت لدى الشباب في الإمارات. الشارقة: مركز بحوث الشرطة.
- جابر، محمد خليل. (١٩٩٧). شبكات الكمبيوتر ونظام توفل، عمان: دار المسيرة.
- الحايك، هيام إبراهيم. (٢٠٠٠). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الحاسوب.
- الخياط، أحمد حسين. (٢٠٠٦). ندوة علمية (شبكات الانترنت وتأثيراتها الاجتماعية والأمنية). أبو ظبي: مركز البحوث والدراسات الأمنية.
- دمنهوري، رشاد. (١٩٩٥). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- راضي، زاهر. (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد ١٥.
- الريسي، أحمد ناصر وآخرون. (٢٠٠٨). شبكات الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية والأمنية. القيادة العامة لشرطة أبو ظبي: مركز البحوث والدراسات الأمنية.
- سلامة، عبد الحافظ. (٢٠٠٣). أثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة– فرع الرياض (في مقرر الحاسوب في التعليم). جامعة القدس المفتوحة.
- السويدي، جمال سند. (٢٠١٣). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
- شلباية، مراد وعلي، فاروق. (٢٠٠٠). مقدمة إلى الشبكات. (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الباري، أسامة. (٢٠١١). دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة (دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي "الفيسبوك)، مجلة حوليات العلوم الاجتماعية، الكويت.
- عوض، حسني. (٢٠١١). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية: (تجربة لمجلس شبابي علار أنموذجا). طولكرم: جامعة القدس المفتوحة.
- غريب، عبد العزيز. (٢٠٠٥). نظريات علم الاجتماع. الطبعة الأولى. الرياض: دار غريب للطباعة والنشر.
- الفنتوخ، عبد القادر عبد الله. (٢٠٠١). الانترنت للمستخدم العربي. الطبعة الأولى. الرياض، مكتبة العبيكان.

- قناوي، إيمان. (٢٠١٠). الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة باستخدام مواقع الإنترنت: دراسة اجتماعية ميدانية على الفيسبوك، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: جامعة الأزهر.
- لال، زكريا يحيى. (٢٠٠٠). أهمية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. مجلة التعاون، العدد ٥٢.
- المدارس الحكومية الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.
- نداف، شادي فريد. (٢٠٠٢). واقع استخدام الحاسوب التعليمي في المدارس الثانوية الخاصة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.
- الوريكات، عايد عواد. (٢٠٠٤). نظريات علم الجريمة. الطبعة الأولى. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- وقيع الله، حيدر وآخرون. (٢٠١١). الفتاة والإنترنت. الشارقة: الإدارة العامة لمراكز الأطفال والفتيات.

Arabic referenc:

- Abdul Bari, Osama. (2011). The role of social networks in knowledge production (an applied study on a sample of Facebook users), Annals of Social Sciences, Kuwait.
- Al Fentoukh, Abdul Qadir Abdullah. (2001). The Internet for the Arab User. First Edition, Riyadh, Obeikan Library.
- Al- Hayek, Hayam Ibrahim (2000). The levels of psychological burnout among computer teachers.
- Ali's family, Maryam. (2003). The social effects of using the internet on young people in the Emirates. Sharjah: Police Research Center Ali's family, Maryam. (2003). The social effects of using the internet on young people in the Emirates. Sharjah: Police Research Center.
- Al-Khayyat, Ahmed Hussein. (2006). Scientific symposium (Internet networks and their social and security implications). Abu Dhabi: Security Research and Studies Center.
- Al-Raisi, Ahmed Nasser and others. (2008). The Internet and its Social and Security Impact. Abu Dhabi Police General Command: Security Research and Studies Center.
- Al-Suwaidi, Jamal Sanad. (2013). Social media and its role in future transformations: from the tribe to Facebook. Abu Dhabi: The Emirates Center for Strategic Studies and Research.
- Al-Warikat, Ayed Awad. (2004). Criminology theories. Oman 1st edition: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Awad, Hosni. (2011). The impact of social media on developing responsibility: (An experiment for the Allar Youth Council as a model). Tulkarm: Al-Quds Open University.
- Damanhouri, Rashad (1995). Socialization and school delay. Alexandria: University Knowledge House.
- Gharib, Abdel Aziz. (2005). Sociology theories. Riyadh 1st edition: Dar Gharib for Printing and Publishing.
- God's Weeds, Haider and others (2011). The girl and the Internet. Sharjah: General Administration for Children and Girls Centers.
- Jaber, Muhammad Khalil. (1997). Computer Networks and the TOEFL System, Amman: Dar Al Masirah Jaber, Muhammad Khalil. (1997). Computer Networks and the TOEFL System, Amman: Dar Al Masirah.

- Jordanian public schools. Unpublished Master Thesis, Irbid, Yarmouk University.
- Kenawi, Iman. (2010). The social and cultural dimensions associated with the use of websites: a social field study on Facebook, an unpublished doctoral thesis, Cairo: Al-Azhar University.
- Lal, Zakaria Yahya. (2000). The importance of using the Internet in the educational process from the viewpoint of faculty members in Saudi universities. Al-Taawun Magazine, Issue 52.
- Nadaf, Shadi Farid. (2002). The reality of using the educational computer in private high schools in Jordan. Unpublished Master Thesis, Irbid: Yarmouk University.
- Rady, Zahir. (2003). The use of social media in the Arab world, Journal of Education, No. 15.
- Salama, Abdel Hafez. (2003). The effect of using the internet on the academic achievement of Al-Quds Open University students - Riyadh branch (in the computer course in education). Al-Quds Open University.
- Shelbaya, Murad and Ali, Farouk. (2000). Introduction to networks. (First edition). Amman: Al Masirah House for Publishing and Distribution.

المراجع الأجنبية:

- Aren, Karbiniski. (2010). *Facebook and the technology revolution*, N, Y Spectrum Publications.
- Brenda, Sugrue & kobus Robert. (1997). *Beyond information: increasing the Range of instructional resources on the world wide web. Tech trends for leaders in education and training*, Washington, D.C. Vol. 42, (2) P. 38-42.
- -Flad, Kaitlyn. (2010). The *Influence of Social Networking Participation on Student Academic Performance Across Gender Lines.* Unpublished Master Thesis, The Colleges Brockport.
- -Hyatt, R.Y. (2011). *The Influence of Time Spent by Students Engaged in Co-curricular Involvement, Online Social Networking, and Studying and Doing Coursework on their Academic Achievement*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of South Florida, United states.
- -Ahn, June. (2010). *The Influence of Social Networking Sites on High School Students Social and Academic Development.* Unpublished Doctoral Dissertation, University of Southern California, United states.
- -Herbert shiu, Joseph Fong, and Jeanne Lam. (2010). *Facebook_Eaucation with Social Networking Websites for Teaching and Learning*.University of Hong Kong.
- -Ishfaq, Ahmed. (2011). *Alook out for academic impacts of social networking sites (SNss)*: *A student-based perspective*. University of the Punjab, Pakistan.

مواقع الانترنت:

- أمين، أسامة. (٢٠١٢). *الإعلام الجديدة للتعليم.. هل انتهى عصر المدارس والجامعات؟*، تم الإطلاع علية في ١٠ فبراير، ٢٠١٣، من موقع:
http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&Model=M&SubModel=138&ID=1646&ShowAll=On
- علاونة، كمال. (٢٠١٢). *شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية (فيس بوك وتويتر) بين النعمة والنقمة*، تم الاطلاع علية في ١٣ فبراير، ٢٠١٣، من موقع:
http://www.israj.net/arabic/index.php/2011-05-14-07-15-55/2011-05-14-07-16-17/2011-05-14-23-52-51/5122-facebook-a-twitter

- عبد الحافظ، حسني. (٢٠١٢). *التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ، المعرفة*. تم الاطلاع عليه في ١٨ مايو،٢٠١٣، من موقع:
http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&Model=M&SubModel=138&ID=1646&ShowAll=On
-المالكي، تغريد. (٢٠١٣). *" دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأكيد على بعض قيم الحوار لدى طالبات جامعة الملك سعود"*. كلية التربية / جامعة الملك سعود. تم الاطلاع عليه في ١٨ مايو،٢٠١٣، من موقع(http://www.ahmnews.com/?p=49892) شبكة أهم الأنباء)
– محمد، إبراهيم. (٢٠١٢). *ا. غنى ١٠ دول في العالم: تتصدرها قطر في المركز الأول والإمارات في السادس*، تم الاطلاع عليه في ١٨ مايو،٢٠١٣، من موقع:www.ibda3world.com

The reality of the use of High School Diploma students to the networks of the social communication in Al Ain City

ABSTRACT

This study aims at looking closely at high school female student's use of social networking websites in Alain city. We conducted this research by taking into consideration the demographic factors and the reality about using social networking webs by female students as well as the effect of these websites on their academic performance.

In order to conduct this research, we collected the study data through a question Nair prepared specially to carry out the study on samples of high school female students chosen randomly.

The research samples of this study are grade 12 female students in both Art and science sections in state school in Alain. the study included 300 female students from 3 different high schools in Alain Education office.

The results of the study showed that 75% of the research samples are members in social networking webs and 50% use these webs daily. Also, the majority of them reassured that these sites didn't affect them negatively as many people assume and what supports their claim is that the GPA of most of them ranged between 80% - 89% in the first trimester.

Moreover, more than 50% of the research samples said that they join these websites regularly and believe that social networking sites are sometime more important than the skills and the information they learned at school.

Regarding the question on the required efforts that should be taken to reduce and limit the negative impact of using social networking webs, most students believe that this could be done by supporting good morals and religious education and by involving students in raising awareness programs that educate students about how to use these webs and how to invest their free time.

The research came up with several recommendations:

The most important one is the emphasis on the effective role of the educational institution in bringing up individuals as they contribute to shaping their personalities and prepare the youth to face challenges in the future. These institutions are responsible for identifying the services offered by these websites and how to use them to improve their knowledge and academic performance.

Also, the researcher recommended that further studies should be conducted on social networking websites, particularly, the studies related to the safe use of social networking websites by students.